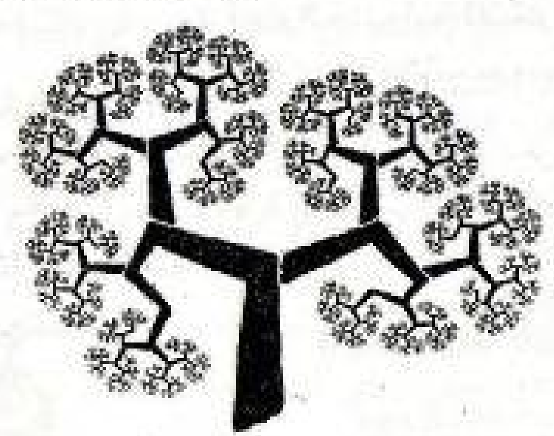


تاريخ وأبعاد أشراف وأحفاد

﴿المسيلة – الجلفة – الأرباع – السرسو الأقصى﴾



للشيخ قارة مبروك بن صالح

من أجل التراث والهوية

مناقب وتقاليد وقيم ونسب أولاد زيد وعلاقتهم بالأعراش



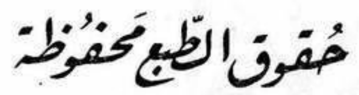


الطبعة الأولى

1430هـ - 2009م



- **عنوان الكتاب:** أولاد زيد ، تاريخ وأبعاد، أشراف وأحفاد
- **المؤلف :** أ/ قارة مبروك بن صالح
- **قياس الصفحة :** 24/16 سم
- **عدد الصفحات :** 112 صفحة
- **الإيداع القانوني :** 2009/69
- **ردمك:** 3- 319- 52- 9961- 978



دار الخلدونية للنشر والتوزيع

05، شارع محمد مسعودي

القبة القديمة - الجزائر.

هـ/ف : 021.68.86.48

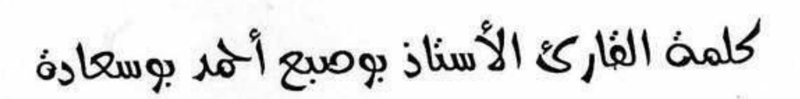
هـ : 021.68.86.49

البريد الإلكتروني

khaldou99_ ed@yahoo.fr

ISBN :978-9961-52-319-3





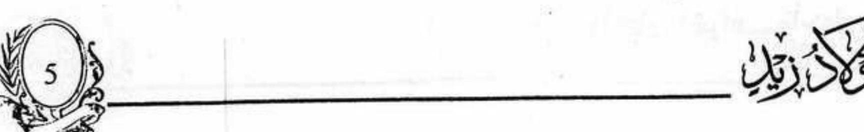
إنه حقا لجهد عظيم لقد تشرفت بالاطلاع على مخطط هذا البحث حول تاريخ أولاد زيد وبقية الأعراش الأخرى ووجدت فيه حقائق مبنية على وقائع وخاصة من حيث الربط بين العائلات من جهة والأنساب من جهة أخرى ونشكره على هذا المجهود العظيم الذي أراد من خلاله توضيح ربط العائلات بالأصول والفروع حسب المستطاع والكمال لله سبحانه وتعالى فان أحسن وأصاب استفادت منه الأمة وإن أخطأ فأرجوا كل من يطلع على هذا الكتاب أن يرشده للأصح وهو مطالب بتصحيحه و أجره على الله.

الأستاذ بيرم كمال: أستاذ تاريخ جامعة المسيلة

من النادر جدا في هذا الوقت ان نجد من يبحث في التاريخ المحلي بمعطياته الحقيقية وبمصادره الحية، عمل الشيخ قارة المبروك بما فيه من صعوبة المسالك ووعورة التحري حيث استطاع أن يغوص في أعماق تاريخ الأصول للأعراش بمنطقة الحضنة.

ولا جدال في أنه له السبق في تحديد معارف جديدة تطعم الدراسات الأكاديمية حول المنطقة، جهد يستحق كل العناية والتقدير لأنه جاء بعد عناء وتنقل لمسافات واتصال بشيوخ وأعيان من لهم علاقة بالموضوع.

يعتبر هذا العمل قاعدة تأسيسية لإبعاد كل لبس وشك حول ما يحيط بأنساب أهم أعراش الحضنة وهو عرش السوامع، لذلك أثمن هذا الجهد الكبير ونرجوا أن يتواصل ليستكمل الإحاطة الشاملة لأعراش المنطقة.



كلمة الباحث السيد أخزاري محمد - الجلفة

لقد اطلعت على محتوى كتاب تاريخ أولاد زيد وعلاقتهم بالأعراش للمؤرخ السيد: قارة مبروك وبعد اطلاعي على كتابه والتحقيق فيه وما استند عليه من المراجع الراقية الصحيحة في البحث، أعجبت بما حازه من البحث الصحيح التي لا شك فيه من خلال المراجع وما اكتسبه من أخبار الثقات من أعيان العروش والباحثين في التاريخ وقد اعتمد منهاجه إلى ثلاثة أقسام:

التعريف بأولاد زيد والمراحل التي عايشوها، علاقة أولاد زيد بالأعراش، مآثر أولاد زيد وذكرهم عند المؤرخين، وبعد التمعن في الكتاب تحققت منه أنه بحثا شاملا وكاملا سيما الوقوف عند الحقائق، وبصفتي باحثا ومحققا اهتدى عقلي وقلبي لهذا العمل الذي نبع بصدق وإخلاص.

فقد زكيته من خالص القلب واجزيه بكامل الشكر والتقدير على العمل الجبار، جزاه الله خير الدنيا والآخرة أمين.

كلمة القارئ الزواوي سعودي

بعد إطلاعـي علـى كتـاب تـاريخ أولاد زيـد وعلاقـتهم بالأعراش.

للباحث السيد: قارة المبروك بـن صـالح الـذي أراد مـن خلاله توضيح الرابط بين العلائلات من جهة وبين العلائـلات والأعراش من جهة أخرى اعتمادا على المراجع القيمة الـتي لا غبار عليها والتي تبرز الحقبة الزمنيـة الـتي عايشوها اولاد زيـد وعلاقتهم بـالأعراش وخاصـة عـرش الـسوامع وقـد اسـتطاع الباحث أن يلـم بهـذا الموضـوع الـشائك ذو المسالك الـصعبة المتشبعة، وقد تكبد عنـاء قطـع المسافات الطويلـة مـن خـلال ترحاله بين المدن، ولقاءاتـه المتكـررة بكبـار الـشيوخ المؤرخين والباحثين داخل وخارج الوطن، كل ذلك لتحري الدقة ونقـل المعلومات لكل قارئ أو باحث بأمانة وإخلاص.

إمضاء الزواوي سعودي.

سوامع

كلمة المؤلف

قال تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾.

وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (في الأثر) من ورخ مؤمنا فكأنما أحياه ومن قرأ تاريخه كأنما زاره ومن زاره استجوب ثواب الله.

وقد قيل لمن جهل أصله (لا خير في امرئ لأصله جهل... وأجزم بأنه غبي لا يعقل).

وقال الإمام مالك: (الناس مصدقون في أنسابهم على ما حازوه وعرفوا كحيازة الأملاك).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أربعة أنا لهم شفيعا يوم القيامة المكرم لذريتي - والقاضي لهم حوائجهم، والساعي في أمورهم عندما اضطروا إليه - والمحب لهم بقلبه وبلسانه)



فائدة: فإذا عرفت أهل بيت رسول الله ﷺ فيجب عليك إكرامهم وتوقيرهم وإيثارهم والتجاوز عن مساوأهم واعتقاد أن فاسقهم يهديه الله

وقد قمت باذلا كل ما لدي من جهد للإلمام بالمعطيات التي تتعلق بالبحث وتمكنت من الحصول عليها بعد شد الرحال إلى كل من المسيلة، الأغواط، الجلفة، حاسي بحبح، الادريسية، مسعد، مجدل، سليم، موريطانيا بواسطة الباحث اخذارى محمد والمغرب (الشجرة) بواسطة احد أعيان أولاد زيد وإلى قسنطينة بواسطة الأستاذ بيرم كمال. أرشيف قسنطينة

علما أن الخوض في مثل هذا العلم «علم الأنساب» يتطلب جهدا كبيرا وكمحاولة منى لنسخه و الاستفادة منه و دراسة التاريخ الغرض منه هو توحيد الأمة و ليس تفرقها و بالتالي فتح آفاق للجيل الناشئ حتى يكون له سندا مرجعيا عند الحاجة إليه، وما أحوجنا اليوم إليه و خاصة في البحوث الجامعية

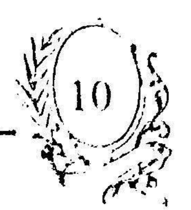
بالرغم من تمزق الأمة على كثرتها و تفرقها و اختلافها و ما أفرزته من انتساب مختلف الفرق للأعراش وللمنطقة التي نزلوا بها إلا أن دين الإسلام آخى بين المسلمين بدليل الآية المذكورة التي أوصانا فيها

بالاحتفاظ بالنسب الأصيل حتى لا تذوب شخصياتنا في بوتقة الأمم الأخرى.

في الحقيقة كل ما قمت به من جهد (إن أصبت فمن الله و أن أخطأت فمن نفسي) وان وجد خطاء فليس بقصد إنما لسهو أو نسيان على قدر ما توصلت إليه في البحث.

وأرجوا كل من يطلع على هذا العمل المتواضع أن وجد نقدا فيكون نقدا بناءا مبنى على حقائق و أدلة غير التي دونتها، و سبحان الذي لا يسهى و لا يخطئ، كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر إلى الأخ شريط فاتح.

وبعد انتقاداتكم سوف أقوم إنشاء الله بإعادة إصدار عدد جديد و تصحيح ما هو خطأ و تثبيت كل ما هو صحيح.



مُقَدّمَة

يدور موضوع هذا الكتاب حول تسليط الضوء لكشف النقاب للجوانب الاجتماعية لمناقب ومآثر وقيم ونسب تاريخ أولاد زيد وهذا من خلال المراحل التي عايشوها واحتكوا بها الأعراش الأخرى وما أفرزه الواقع المعاش في تفرقهم في ربع الوطن (في أكثر من عشر ولايات وأكثر من ثلاثين بلدية).

وهذا المبحث هو عبارة عن دراسة أنثروبولوجية أولا زيد وممن عاشروهم بدءا من سنة 1635م تاريخ خروج أولاد زيد من السوس الأقصى بالمغرب وقد توقفنا عند أهم المحطات التاريخية التي لا زالت راسخة في ذاكرة من عايشوهم أو يتذكرها أحفادهم لأنها كانت حياة تمتاز بالشهامة والكرم ونصرة المظلوم بالإضافة إلى مهارتهم في مختلف الصناعة التقليدية وسبب عدم الاهتمام بهذا الجانب هو قلة المصادر الموثوق بها.

سعيا مني قمت بتسليط الضوء ورفع الغبار عن هذا الكنز والميراث العظيم لمن يعرف أهميته وحق قدره وبالتالي فهو جانب [illegible] طار علم الأنساب.

والحديث عن الخوض في باب علم الأنساب لحديث ذو شجون، يستدعي عزيمة قوية وباعا طويلا في هذا الفن وبعبارة أخرى باب صعب المنال، سيما أنه في العصر الحاضر لم يعد يحظى بالعناية والاهتمام، كما اهتم به العرب والمسلمون أيما اهتمام.

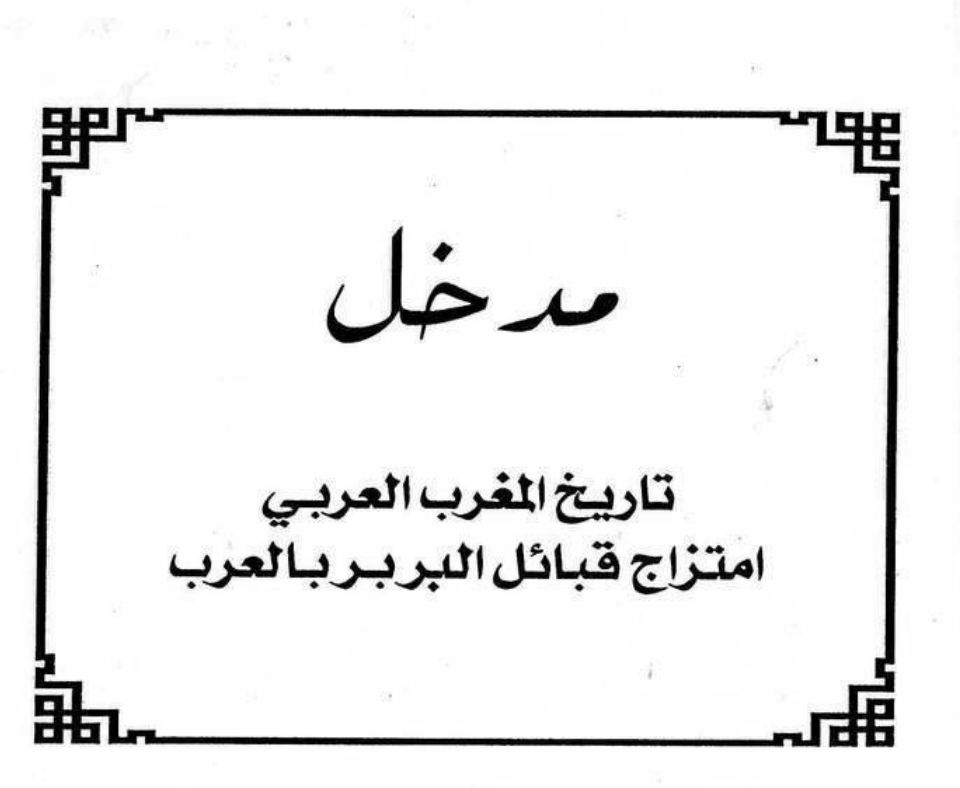
إن علم الأنساب في الحقيقة لهو من العلوم الشريفة لأن مثل هذا العلم يعرف بشرفه وفائدته بدليل أن أبي بكر الصديق رضي الله عنه كان من أعلم الناس بهذا العلم ولذلك فإن فائدته تكمن في معرفة أنساب البشر وسلالاتهم ومعرفة الأصيل من الهجين كما أثبت ذلك العلامة عبد الرحمان ابن خلدون بالنسب الثابت ومدى تأثيره في سلوكيات وطبائع البشر.

وقد كان شائع في الجاهلية عند العرب- الحسب والنسب، فالحسب هو عد أكبر عدد من الآباء والأجداد ومن كثر أجداده فهو ذو حسب، أما النسب هو من امتاز آباءه وأجداده بمفاخر وخصال حميدة كالعلم والكرم والأخلاق الفاضلة ونصرة المظلوم ..إلخ من مكارم الأخلاق فهو يعتز به ويفتخر.

وقد عد النبي ﷺ ذو النسب الأصيل المعدن بالذهب والفضة حيث قال(الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا.......).

ومن ثم اهتم المؤرخون بسيرة الرسول ﷺ ، وقد أثبت النبي ﷺ النسب لنفسه نسبا إلى عدنان وقال:(من زاد عن عدنان فقد كذب) وكانﷺ يفتخر بنسبه الكريم فخر المتواضع(أنا من بني سعد ولا فخر).(انا ولد سيد أدم ولا فخر)

وفي هذا المبحث الاجتماعي في الأنساب استهلناه بتاريخ سيرة أولاد زيد الشريف دفين السوس الأقصى بالمغرب باعتباره كجد(الحدادة والمعاليم وبقية أحفاده المذكورين)، وبالرغم أنهم متفرقون في ربوع الوطن الأكيد أنهم تركو بصمات لعلاقات طيبة مع من جاورهم من الأعراش الأمجاد، وفي طوافنا هذا اكتشفنا مدى أهمية هته المجاورة والعلاقة الطيبة بدءا من أولاد نائل الأخيار إلى ربوع الحضنة الشامخة إلى الشمال والجنوب، كما قمنا بتكريم بعض هؤلاء بالتعريف عن أصولهم الحقيقية.



تاريخ البربر

هم أبناء مازيغ بن كنعان بن سام بن نوح ومازغ النقل من جنوب فلسطين إلى إفريقيا ومنهم تكونت الأمة البربرية وإمتزجت به قبائل كالميد و الأرمن والفرس والمور (أبناء مصرايم بن حام) والعبريون والإيجيون وقبائل فلسطينية شامية

البربر

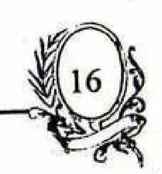
البرانس

1 ← كتامة (الجزائر) قبيلة حميرية يمنية
2 ← قبيلة عجيسة (بني حماد)
3 ← قبيلة أوروبا الزاب ثم دحرت إلى المغرب الأقصى من اليمن تركهم إفريقش
4 ← قبيلة صنهاجة (أهل الجزائر)وهم حمير اليمن
5 ← قبيلة أزداجة (وهران)
6 ← قبيلة أوريغة (بوطالب)
7 ← قبيلة مصمودة (المغرب الأقصى)

زادها المطماطي:
← لمطة – إخوة صنهاجة – السوس الأقصى
← هسكورة } المغرب الأقصى
← جزولة } المغرب الأقصى

البتر

← قبيلة ضروسة
← قبيلة لواتة – الأوراس-
← قبيلة نفوسة } طرابلس
← قبيلة أداسية } طرابلس



هوارة – بربر – طرابلس –برقة- تيارت وتسكن أيضا جبل الأوراس معَ كتامة ولواتة زواوة موطنها : جبال القبائل الكبرى مابين كتامة شرق (ميلة وجيجل) وصنهاجة (مزغنة العاصمة) غرب عجيسة في (بني حماد) جنوب وأما الجيتول أصل صنهاجة زناتة

مِغراوة : من بطون زناتة: وهم في ريغا والأغواط ولهم مع إخوانهم بني إفرن بالحضنة وجنوب الأوراس ومن أفخاذهم: بنومرين – ملوك المغرب – في الإسلام وبنو عبد الواد ملوك تلمسان

وبنو توجين وبنومصاب (مزاب) وبنو راشد ومواطنهم بالزاب – وادي ريغ وجبل راشد – أما يرنيان هم إخوة مغراوة

وأما ورنيدين : فهم بطن من بطون دمر ، ولهم شعوب كثيرة وفصائل عديدة منها بنو برزال كانوا منهم بجبل سالات وما إليه إلى نواحي المسيلة

الحـــروف البربريـــة: ش ت س ز ج ب د ن ل م ر س ع ي ث

الفينيقيون موطنهم فينيقيا بالشام على البحر هم بحريين وتجاريين ونشروا حضارات ودخلوا مصر قبل اليونان ونقلوا الحضارات إلى المغرب وإسبانيا عن طريق نقل تجارتهم وحضارتهم لهم وهم سامية بن



كنعان بن سام وسمي الشام بأرض كنعان نسبة للفينقيين ... وأسسوا قرطاجنة عاصمة لهم بتونس بعد صور الشرق : ملكها (حنبعل).



أهم أسماء المدن ومواطن الفينيقيون والرومان والبربر

المدن الفينيقية بالجزائر

1- هيبون –عنابة–
2- روستيكادة –سكيكدة–
3- شولو –القل–
4- إيجلجلي –جيجل–
5- صلداي –بجاية–
6- أقسيوم –الجزائر–
7- تباسة –يول (شرشال)–
8- نوميديا: كانت تحت حماية الفينيقين ومدنها هي تفاست سوق أهراس ، ماودروس –مداوروش– ، théveste –تبسة–

أهم المدن الرومانية بالجزائر

1- قرطنة –تنس–
2- قيصرية–شرشال–
3- سطيف
4- ميلة
5- تيمقاد
6- قالمة
7- تبسة
8- مداوروش

العواصم الكبرى للبربر بالجزائر

1- قرطة cirta –قسنطينة–
2- صيغة –تمر تافنة (تلمسان)–
3- يول –شرشال–
4- هبون –بونة عنابة–
5- سطيف
6- بجاية

وطن البربر بالجزائر

1- نوميديا –سوق أهراس وتبسة–
2- موريتانيا –مور (سطيف–تيطري)–
3- جتوليا –جيتول (ش.الصحراء)
4- كتامة –عنابة إلى بجاية–
5- عجيسة –شمال المسيلة–
6- أزداجة –وهران–

من ملوك البربر

- يوعرطة
- ماصينيسا
- صيفاقس
- ماصيبسا

عواصم صنهاجه

- أشير
- قلعة بني حماد
- بجايه



أصول القبائل العربية المتفرعة في المغرب العربي

إذا أردنا معرفة أنساب القبائل العربية المتفرعة في المغرب العربي لابد من الرجوع قليلا إلى معرفة انطلاقة هذه القبائل من الجزيرة العربية الذي يعود أصولهم إلى القبائل العربية الشمالية والجنوبية بالمشرق ، فالشمالية تنقسم إلى قسمين:

- قسم عدناني مضري ونزاري والمتمثلة في قريش بمكة ، وثقيف في الطائف ، وعبد القيس في البحرين ، وبنو حنيفة في اليمامة ، وتغلب وأسد وقيس وعبس.

- قسم قحطاني هاجر من جنوب اليمن إلى الشمال وذلك بسبب ضيق سبل المعيشة إثر ضعف الدولة الحميرية بسبأ .

أما القبائل الجنوبية المتمثلة في :كندا ، الأسد ، تنوخ ، طي ، قضاعة ، جهينة ، خزاعة .

وقد تكتلة هذه القبائل في مجموعتين :

1- مجموعة قحطانية يمنية

2- مجموعة مضرية عدنانية (من ولد إسماعيل)

وساد نظام الأحلاف القائم بالتناصر بين القبائل المتحالفة والتشارك بالغنم والغرم .



وشهدت القبائل العربية الجاهلية الأولى ثم العصر الجاهلي الثاني الذي دام زهاء قرن ونصف حيث ورث منه الأدب الجاهلي ونشوء تشكيل الخط العربي ، وكانت القبيلة فيه تتألف من – أبنائها –طبقة العبيد من الحبشة وغيرها – الموالي وهم العتقاء و الخلعاء كالصعاليك مثل الشنفري، ومظاهر الحياة عندهم تتمثل في اللغة والشعر والأمثال والقصص وكانت عندهم أيضا معارف بالأنساب وبشيء من الطب وتعددت عندهم الأديان كعبادة الأصنام والأوثان في قريش حيث إتخذوا لها أسماء وورد ذكرها في القرآن الكريم مثل اللات والعزة ومنات وتأثرت حياتهم بها ، وعبادة الشمس فس جهة اليمن وعبادة القمر في كنانة وانتشار اليهودية في يثرب وفي اليمن ، ونصرانية في ربيعة وغسان والحيرة ونجران ومنهم الحلفاء التي لم تؤمن لا بالنصرانية ولا اليهودية ولا بالأصنام واتجهوا الؤى عبادة الله وتوحيده ، وظل الحال هكذا حتى أشرق نور الاسلام وجمع بينهم على عقيدة التوحيد .

وتميزت حياة القبائل بالحروب والمنازعات وكانوا يسمون حروبهم ووقائعهم – بالأيام – بإعتبار أن الحروب تقءع بالنهار وتتوقف بالليل ومن أشهر أيامهم حرب البسوس في القرن الخامس للميلادي وسببها اعتداء كلبيب بن تغلب على ناقة البسوس خال جساس بن مرة سيد بني بكر فلما علم جساس بما حدث قصد إلى كليب فقتله ودارت الحرب أربعين سنة على حد قولهم وبرز في هذه الحرب المهلهل أخو




كليب الذي عرف فيما روي من أساطير عن هذه الحرب بإسم الزير سالم .

حرب داحس والغبراء وهما إسمان لفرسي رهان لعبس وذبيان حدث خصام بينهما وعلى إثرها إندلعت الحرب ودامت لسنوات وكان من أبطالها عنترة بن شداد العبسي .

ومن الصفات الحميدة والأخلاق الصالحة عند العرب في الجاهلية - الكرم والوفاء وأداء الأمانة وحمايةن الجار وإغاثة الملهوف اللتي ذكرت في أشعارهم كما تفشت بينهم أخلاق ذميمة كشرب الخمر ولعب الميسر .




تاريخ دخول العرب للمغرب

أطلق اليونان قديما على المغرب العربي إسم ليبيا نسبة إلى اللوبوا
واطلق الرومان على سكان إفريقيا البربر والعرب إحتفضوا بهذ
الإسم.

وشهد شمال إفريقيا قبل العرب عدة سلطات ونفوذ فتناوب
عليها: ـ الفنيقيون ـ الرومان ـ الوندال ـ القوط ـ البيزنطيو
....وغيرهم ولم تؤثر حضارتهم على عادات وتقاليد البربر كما يتكو
الشعب المغاربي من عنصريين أساسيين البربر والعرب .

-فأما البربر فقد سكنوا الشمال الإفريقي منذ القدم ولهم لغة عريق
قيمة ولهجات كاللهجة الزيانية والمصمودية والصنهاجية .
وأما العرب فقد وفدوا على البلاد منذ الفتح الإسلامي وأشت
نزوحهم إليها في عهد الفاطميين في زمن إنهيار سلطان العر
بالأندلس .
ومن مميزات القبائل البربرية: الصبر ، حب الاستقلال الشخص
والحرية الفردية ، وقد تأثر البربر بالعرب مما الأذى إلى تفشي اللغ
العربية بينهم. 1

---

[1]- المشوق في الأدب و تاريخ العرب في الجاهلية

قبائل العرب في العهد النبوي

الخليج العربي

بنو تميمة

بنو بكر

بنو مضر

البحر الأحمر

الإفريقية

أنساب قبائل العرب

العرب المستعربة

بنو عدنان

نوح عليه السلام

العرب العاربة

سام ← كنعان - ماژغ

ارفخشد

تادر - تارخ - ازر - ابراهيم الخليل - اسماعيل

شالخ

عامر

بنو قحطان

بنو هلال

نهيك

ربيعة

جرهم: اخوال اسماعيل كانوا في اليمن، انتقلوا للحجاز

يعرب: هم اصل عرب اليمن

1 - زغبة ← حسين - سباع - دواودة

2 - رياح ← مرداس - داود - يحيى

3 - الأثباج ← مشرف - اكرمة - دريد - سرحان - الجازية - كرفة - شبانة - الاحيامر

4 - قرة ← قرة - الجازية - زوج - ماضى - قلرب

يشجب

سبأ

كانت كهلان قد تداولت حكم الملك مع حمير ثم انفرد بنو حمير بالملك وبقيت كهلان على كثرتها تحت حكمهم وكهلان هم من اعظم احياء اليمن واكثرهم

كهلان

- مراد
- همدان
- كندة
- الازد: منهم غسان الاوس و الخزرج
- طى: منهم بنى تميم
- مذبح
- جذام: هم في كهلان على المشهور وبعضهم يرد الى معد بن عدنان وبعضهم ينسبهم الى مدين
- انمار
- لخم: منهم ملوك الحيرة و اللخميون رهط النعمان بن المنذر بالحيرة العراق عامل كسرة وهم بنو ربيعة
- عاملة
- الاشعريون

حمير

مالك

قضاعة

- فهد
- باى
- جهينة
- كلب
- عذرة
- بهراء
- جرم

- بنو جشم
- بنو قدامة
- بنو عوف



المراحل التاريخية التي أدت إلى دخول بني هلال إلى الجزائر من المشرق من المغرب.

إن دخول هؤلاء العرب من بني هلال و بني سليم و بني عدنان إلى الجزائر قد مرّ على مراحل مختلفة و أسباب متعددة منها:

مرحلة المسلمين الفاتحين في القرن السابع للميلادي كالفاتح عقبة ابن نافع ثم دخول الأدارسة .

المرحلة الثانية: كانت في القرن الحادي عشر (1070م) أين عرفت منطقة المسيلة و الزاب و ريغة توافد الهجرات الهلالية على إثر الزحف الهلالي لها، هذا الزحف الذي جاء نتيجة القطيعة القاسية بين الخلافة الفاطمية بالقاهرة و نوابها الزيريين بالقيروان في عهد المعز ابن بادس .

و أصل قبائل عرب هلال و سليم من بلاد الحجاز و تخوم نجد حسب ما جاء في كتاب العبر لابن خلدون ج6 ص 13. و هي عبارة عن قبائل عربية رعوية فقيرة يدفعها الحال أحيانا إلى قطع السبيل و كانت معركة حيدران سببا لانتشار بني هلال في الجزائر بعدما كانوا في صعيد مصر و قد اجتاحوا سهول الحضنة و ريغة و اندمج الرّحل مع الهلاليين بالإضافة إلى الدعم الثقافي و الاجتماعي الهلالي للرصيد



البربري و حاصروا قلعة بني حماد و سيطروا عليها و قاسموا أملاك الجهة فيما بينهم، حيث كان لهلال من تونس إلى المغرب و معهم رياح- و زغبة- و العقل- وجشم- وقرة-و الأثباج-و الخلط-وسفيان، و أمام عجز الإمارة الحمادية أمامهم قرر الناصر بن علناس نقل عاصمة الحماديين لبجاية (1090م) و عجزت قبائل صنهاجة عن صد الزحف الهلالي لها.

المرحلة الثالثة: كانت من المغرب إتجاه الجزائر في القرن الثالث عشر بدأت عودة هؤلاء العرب الفاتحين ذوي مواطن الحجاز و الشام هلاليين و غيرهما اللذين أستعين بهم إبان الفتح و ذلك لما لهم من مهارات و خبرة في فن الحروب و الصناعة لكن العودة هذه المرة كانت عن طريق أولاد نايل و الزيبان و الأوراس فمنهم من إستقر بهاته المناطق و منهم من واصل السير نحو المشرق و منهم من إستقر بالحضنة و هؤلائي العائدون تعايشوا مع إخوانهم و غيرهم من اللذين سبقوهم في الاستقرار بالمنطقة و هذا كان سببا قويا لسرعة التعايش مع البعض و صاروا ينتمون للمنطقة التي حلوا بها و هذا هو مفتاح السؤال القائل: كيف إلتحم الزحف الهلالي للمنطقة في القرن 11 من المشرق مع عودة هؤلاء العرب الأتون من المغرب في القرن الثالث عشر

رياح
زغبة
مرداس
لخضر+مسلم
سعيد
عامر
دواودة
سباع
عروة
مقدم
بكار
ابو الجليل

بن خلدون ،ج6، ص31

زغبة قرة رياح الأثباج بنو هلال

الفصل الأول

التعريف بأولاد زيد والمراحل التاريخية التي عايشوها

نبذة تــاريخية للتعريف بأولاد زيد و الظروف التاريخية التي عايشوهــا

أهم المراحل التاريخية لأولاد زيد

تشير الأبحاث التاريخية لأولاد زيد أنهم ينتمون للأدارسة الذين فروا من الحجاز على اثر فشل ثورة العلويين ضد الأمويين بالمدينة المنورة فتشتتوا، ونزلوا بالمغرب الأقصى وأسسوا الدولة الادريسية دامت قرن ونصف وانتهت بظهور الدعوة الفاطمية على يد المهدي الفاطمي.

ويمكن تسلسل المراحل التاريخية لأولاد زيد كما يلي:

المرحلة الأولى:

في القرن الثامن الميلادي دخل الأدارسة للمغرب الأقصى فأولاد زيد هم من بين أحفادهم وموطنهم يتمحور بين فاس وطنجة والسوق الأقصى بالجنوب، وظلوا إلى جنب مع العرب الفاتحين وأخوالهم البربر(من كنزة) وعرفوا آن ذاك بأسماء حسب مختلف الأزمنة بالمغرب منها:

بنو جرمون – وبنو محمد –بن عبد الله وأبناء منصور بن محمد وأبناء احمد بن منصور وأبناء زيد بن أحمد– وفي القرن الخامس العاشر

عرفوا بأولاد زيد بن أحمد حينما تقلد أبيهم الحكم مع ابنه الأكبر اهبال بن زيد كأمراء على السوس الأقصى لمدة اكثر من أربعين سنة ومقامه معروف حاليا بالسوس جنوب المغرب(مقام العالم زيد بن احمد الحسني)

المرحلة الثانية:

في القرن السادس عشر خرج أولاد زيد فارين منه المغرب الأقصى وجهتهم أرض الجزائر الذين تفرقوا بها في بادئ الأمر مخافة الانتقام من العائلة المالكة والمطاردة ثم استقروا بالزاب وشكلوا الأرباع المؤلفة من الفرق(الحجاج- المعامرة-أولاد صالح-أولاد زيد) ولهم بالأغواط قصر يدعى قصر بن بوطة أو شارع الحجاج به فرقة أولاد سكحال من أولاد زيد.

ومن الأسباب التي جعلت أولاد زيد يميلون لحياة البداوة وخلع حياتهم الحضرية وتفرقهم بين القبائل وانتسابهم للجهات التي حلوا بها وخلع نسبهم الأصلي هو من أجل الحماية من المطاردات السالفة الذكر.

المرحلة الثالثة:

1660م قد استقر اولاد زيد بمسعد بجوار اولاد نايل ولهم معالم شاهدة يعرفون بها منها عين أولاد زيد بفيض البطمة وأراضي سد واد جدي بمسعد ومقامات الولي الصالح، سيدي الجيلالي بن زيد بجانب





مقام صديقه أحمد بن حرز الله الحرزلي بدمد وأضرحة بن داود والنعمي.

المرحلة الرابعة:

بداية 1680 استقر أولاد زيد في وسط الجزائر في المحور الممتد بين ورقلة –توقرت–بسكرة– القرارة – الأغواط– الجلفة– المسيلة- جنوبا. تيارت- شلالة – المدية- البرواقية شمالا.

وأصبح تواجدهم أكثر داخل حدود هذا المحور بالإضافة إلى معظم الفرق الزيدية التي تعيش تحت طائلة المقولة على اولاد زيد"لا تلخوا منهم دشرة ولا يعمر منهم دوار"

خلافة زيد

خلافة زيد بن احمد حيث ولد عام 954 هـ 1534 م بالمغرب السوس الأقصى وتلقى العلم على يد أبيه احمد المعتكف وعن عدة شيوخ كل من فاس ومراكش و القيروان وتفرس في علم البلاغة والتصوف بعد أن طاف في هذه المناطق.

وفى عام 994 هـ 1574 م عاد إلى الصحراء و استوطن السوس الأقصى وتزوج بالسيدة: الحمرة بنت راشد بن مرشد القريشي وبعد

ثلاث سنوات تزوج بالسيدة فطيمة بنت أحمد الهلالى (1577م) وكان سبب تولى السيد زيد الحكم كان السيد عبد المجيد الزهوانى آنذاك ملكا على المغرب كله، وكان السيد راشد بن مرشد القريشى أميرا على طنجة والكل تحت سلطة السيد عبد المجيد الزهوانى وكان السيد زيد يدرس الفقه بين طنجة وسوس الأقصى ولما بلغ صيت زيد وسلوكه وحسن سيرته رأى الملك عبد المجيد الزهوانى ولاه أميرا على سوس الأقصى عام 1004 هـ 1584 م، وقد حكم وتولى إمارة سوس الأقصى لمدة إحدى وعشرون عاما اى الى غاية 1605م وكان سبب اعتزاله حينما بلغ من الكبر عتيا وتوفى السيد زيد عام 1034 هـ 1616م بالسوس الاقصى بالمغرب عن عمر يناهز (88) سنة ثم تولى الإمارة بعده ولده السيد هبال وخلف من صلبه ستة أولاد وهم: السيد هبال والسيد الجيلالي والسيد بن داود والسيد بلهادى، وأمهم الحمرة بنت راشد بن مرشد القريشى.

والسيد بوبكر والسيد النعمى أمهما فطيمة بنت احمد الهلالي وأماكنهم الخالدة: السيد هبال والسيد بوبكر دفنا بحاسى العود دار الشيوخ والسيد الجيلالي والسيد بن داود والسيد: النعمي دفنو بدمد مسعد والسيد بلهادى بصحراء مسعد (بموضع يسمى زيانة) ولقد لقب رحمه الله بمحداد*.

* أخذاري محمد حاسي بحبح– وعبد الله ولد السالك موريتانيا .

العوامل التاريخية التي أدت إلى خروج أولاد زيد من المغرب عام 1635 م

سبب خروج ذرية السيد زيد ومغادرتهم ارض المغرب وخاصة من أرض سوس الأقصى إلى أرض الجزائر أن السيدة للاخديجة بنت الملك عبد المجيد الزهوانى قد وقعت في هوى السيد اهبال ولما تفطن أبناء السيد عبد المجيد الزهواني إلى ذلك أرادوا الانتقام من السيد اهبال فوقعت فتنة ومعارك كبيرة بين أبناء السيد زيد وأبناء السيد عبد المجيد الزهواني حتى قتل فيها احد أبناء السيد عبد المجيد الزهوانى ففر السيد اهبال وإخوته من أرض المغرب متجهين نحو ارض الجزائر وتفرقوا في ربوعها مخافة الانتقام و ثار أبناء عبد المجيد منهم و مطاردتهم.

ظروف وعوامل تواجد أولاد زيد بالأماكن التالية

السيد اهبال نزل بصحراء حاي العود دار الشيوخ واستقر بها وتزوج بالسيدة الخمرية بنت خيرة وأبو ها السيد عامر بن فطوم وأبوه النعمي وكان السيد عامر من خيرة قبيلته في تلك الصحراء وكان السيد اهبال لا يتخلى عن زيارة إخوته ورعايتهم وتبادل الزيارات بينهم هنا

وهناك حتى لقي ربه بحاسي العود (دار الشيوخ) خلف من صلبه أربعة أولاد وبنتين وهم: زيد، لخضر، محمد، عمر، زينب، فطوم رحمهم الله.

سبب استقرار السيد الجيلالي بين قبيلة أولاد فرج وأولاد عامر 1680م

السيد الجيلالي استقر بأرض الروابة بين قبيلتين أولاد فرج وقبيلة أولاد عامر (مناعة) وتزوج من قبيلة أولاد فرج بالسيدة غرسة بنت مباركة أبوها السيد لخضر بن الزهرة وأبوه عبد الرحمان وكان السيد الجيلالي يتقن صناعة الحديد والحلي وكان فقيها ومعلما للقرآن العظيم في تلك القبيلتين حتى لقب بالرجل العجيب لكونه حاز العلم والصناعة معا وبقي في تلك القبيلتين حتى لقي الله عزوجل وسبب نقله من تلك الأرض بعد وفاته إلى أرض دمد كانت له صحبة قديمة ومحبة عظيمة مع السيد أحمد بن حرز الله وقد أوصى بعضهما بعضا أن مات قبل الآخر فليدفن صاحبه ولما توفي السيد الجيلالي رآه السيد أحمد بن حرز الله في المنام فذهب السيد أحمد بن حرز الله لزيارة صديقه فوجده قد توفي ووقعت مشاجرات كبيرة بين القبيلتين في دفنه في أولاد فرج قالوا صهرنا يدفن عندنا وأولاد عامر قالوا شيخنا يدفن عندنا ولما وصل السيد أحمد بن حرز الله هديا إليه واتخذوه حكما بينهما فذكر لهما

السيد أحمد بن حرز الله قصة صحبتهما وعهدهما لبعضهما البعض فر فعه السيد أحمد بن حرز الله وذهب بجثمان السيد الجيلالي إلى أهله وكان السيد أحمد بن حرز الله مستوطنا أرض دمد آنذاك ودفنه هناك رحمهم الله جميعا وخلف السيد الجيلالي ولدان وبنتين وهم: السادة اهبال وزيد والسيدة والضوء وتركية رحمهم الله ورضي عنهم أجمعين.

سبب انتقال زيد بن الجيلالي للمسيلة

أما زيد بن الجيلالي انتقل إلى المسيلة وسبب انتقاله العيش والصناعة وتزوج من المسيلة بصفية بنت زينب وأبوها عمار وله أربع أولاد وأربع بنات هم: بن شريفة الجيلالي لخضر ومحمد، خديجة، زينب، فطيمة ربيعة، وتوفي زيد بأرض المسيلة.

أما اهبال بن الجيلالي انتقل إلى الغرب وأولاده حاليا بالإديسية.

استقرار السيد بلهادي بالشلالة ثم بوادي ريغ

السيد بلهادي نزل بأرض الشلالة وقطن بها واستوطنها وتزوج من قبيلتها سلطانة بنت العمرية وأبوها عمر ابن ربيعة وأبوه المبروك وبعد فترة من الزمن رحل إلى أرض وادي ريغ فمكث فيها خمس سنوات ثم رجع إلى الشلالة وحده مصحوبا بقطيع من الإبل وترك



أهله وبيته بوادي ريغ، ولما وصل إلى صحراء مسعد بموضع زيانة فالتقى بفرسان من الروم بالقعدة وأرادوا أخذ قطيعه عنوة فحاربهم بشجاعة وصمود حتى سقط عن جواده ميتا بالعطش ودفن هناك بتلك الأرض رحمه الله وخلف من صلبه ولدان وهما: أحمد ومحمد رحمهم الله.

استقرار السيد بن داود بوادي ريغ (تماسين) ثم دمد

السيد بن داود رجل موال ورحال في صحراء ورقلة وكان يجول بين أرض ورقلة وواد ريغ وتزوج من واد ريغ من قبيلة تماسين بالسيدة مباركة بنت الخالدية ابوها السيد النعمي أمه العمرية وابوه أحمد وهو رجل فلاح من خيرة قبيلة تماسين والسيد بن داود انتقل إلى صحراء أولاد نايل وكان يرتحل في تلك الصحراء ثم انتقل إلى ضواحي دمد ومكث هناك حولين كاملين ومرض بالصفير ومات هناك رحمه الله.

ودفن بدمد بجوار أخيه الجلالي رحمه الله وخلف من صلبه ثمانية أولاد وثلاث بنات هم السيد: لخضر- عمر- ناجي- أحميدة- إهبال- المختار -الجيلالي- التجاني، والسيدة خيرة – الزهرة- بختة رحمهم الله.

استقرار السيد بوبكر بالمغير (وادي ريغ) 1660 م

استقرار السيد بوبكر أرض الصحراء وكان رجلا صالحا وعالما وسائحا عاش بالصحراء بين أرض ورقلة وأرض المغير وعاش بواد ريغ مدة من الزمن وتزوج من قبيلة الطيبات زوجته السيدة بنت ربيح بنت زينب أبوها السيد محمد بن الخالدية أبوه السيد محمد بن الخالدية أبوه السيد عبد القادر رجلا فلاحا وكان السيد بوبكر يتقن صناعة الحلي وكان ماهرا في صناعتها حتى لقب بالعالم الصناع وكان معروفا عند أهل تلك الزمن بهذا اللقب ثم انتقل إلى جهة التل الغربي وارتحل بعلمه وصناعته ثم قام بزيارة شوقا إلى أخيه اهبال بحاسي العود فوجده في حالة مرض فمكث عنده عشرين يوما توفي بوبكر بحاسي العود ودفن بجوار أخيه اهبال رحمهما الله وخلف السيد بوبكر من صلبه أربعة أولاد وبنت وهم السيد محمد والسيد أحمد والسيد التيجاني والسيد لخضر والسيدة فاطنة وكلهم على سيرة أبيهم رحمهم الله.

استقرار السيد النعمي بحاسي العود ثم بالشعانبة

السيد النعمي استقر بصحراء حاسي العود عند كفالة أخيه أنه كان أصغر إخوته سنا وكان عمره لا يتجاوز البلوغ ثم ذهب إلى أرض تونس لطلب العلم والمعرفة فمكث هناك بأرض تونس خمسة عشر سنة

ثم رجع إلى أرض الجزائر واستوطن بصحراء ورقلة ومكث بقبيلة الشعانبة وكان عالما ومعلما فيهم القرآن والفقه وتزوج منهم بالسيدة النعمية بنت الزهراء أبوها السيد عيسى وأمه زينب وأبوه السيد محاد أو محاذ السيد عيسى كان رجلا موالا بالإبل وفلاحا بأرض تسمى العين البيضاء بورقلة ثم اشتاقت نفسه لزيارة إخوته ذهب إلى حاسي العود لزيارة أخيه السيد اهبال وكفيل صغره فمكث عنده شهرا كاملا ثم انتقل إلى زيارة قبر أخيه الجيلالي بدمد فمات هناك بدمد رحمهم الله وخلف أولاد من صلبه أربعة: أحمد والهادي وزيان واهبال أما السيد اهبال توفي في الشعانبة، أما الباقين علمهم عند الله عزوجل.

التعريف بأحفاد أولاد زيد و أماكن تواجدهم حاليا

ـــــ ذرية اهبال بن زيد ـــــ

هم السيد زيد والسيد لخضر والسيد محمد والسيد عمر.

عائلة بلخير: هو بلخير بن لخضر بن اهبال.

عائلة بوراس: هو عمر الملقب بوراس بن اهبال.

عائلة محمدي: هو محمد بن اهبال.

عائلة خالدي: هو خالد بن زيد بن اهبال.

عائلة سليماني: هو سليمان بن محمد اهبال.

عائلة شعلان بن محمد بن اهبال.

عائلة معمري: هو معمر بن عمر الملقب بوراس بن اهبال.

عائلة القديم: هو القديم بن جلالي بن اهبال.

عائلة بن سعد: تعرف بعائلة القياد أو بيت بن سعد بن عبد الرحمان بن محمد بن اهبال وهم البيت الكبيرة التي كانت في أولاد اهبال بصفة خاصة وأولاد زيد بصفة عامة تبدأ من السيد عبد القادر بن محمد ابن سعد بن عبد الرحمان بن محمد بن اهبال.

عائلة هبال: ترجع إلى عائلة بوراس ولما هاجروا أهاليهم لقبوا بجدهم الأول اهبال، تواجد هذه العائلات بالجلفة- حاسي بحبح- القرارة – سوقر – تقرت- مسعد.

ذرية بن داود بن زيد

هم السيد لخضر والسيد عمر والسيد ناجي والسيد أحميدة والسيد اهبال والسيد الجلالي والسيد التجاني.

عائلة البار: هو لخضر البار بن بن داود بن زيد

عائلة التونسي: هو التونسي بن أحميدة بن بن داود بن زيد

عائلة فدول: هو افدول بن ناجي بن بن داود بن زيد

عائلة بوزيدي: هو بوزيد بن المختار بن بن داود بن زيد

عائلة لطرش: هو لطرش بن التجاني بن بن داود بن زيد

عائلة الدفي: هو عبد الرحمان الملقب الدفي بن أحميدة بن بن داود بن زيد.

أماكن تواجدهم: بالجلفة - تقرت - المسيلة - الزرايب.

ذرية الجيلالي بن زيد

هما السيد اهبال والسيد زيد.

ذرية السيد اهبال بن الجيلالي هم السيد: _ بن بوزيد والسيد: _الميساوي والسيد: بوزيد.

ذرية السيد زيد بن الجيلالي هم السيد: _ محمد الملقب هدروف والسيد: بن شريفة.

عائلة بن بوزيد: هو بن بوزيد بن السيد اهبال بن الجلالي.

عائلة الميساوي: هو الميساوي بن السيد اهبال بن الجلالي.

عائلة بوزيدي: هو بوزيد بن السيد اهبال بن الجلالي.

عائلة زيد: هو زيد بن الجلالي.

عائلة هدروف: هو محمد الملقب هدروف بن زيد بن الجلالي.

عائلة قارة: هو بن شريفة بن زيد بن الجلالي.

عائلة زموري: يرجع نسبها إلى عائلة بوزيدي.

عائلة الشلالي: يرجع نسبها إلى عائلة هدروف.

عائلة شريفي: يرجع نسبها إلى عائلة ميساوي.

عائلة زواي: يرجع نسبها إلى عائلة زيد.

عائلة داودي: يرجع نسبها إلى عائلة هدروف.

عائلة كراس: يرجع نسبها إلى عائلة بوزيدي.

عائلة بوداود: يرجع نسبها إلى عائلة هدروف.

عائلة عامر: يرجع نسبها إلى عائلة زيد.

عائلة بن عروس: ويعرف بعائلة القياد يرجع نسبها إلى عائلة هدروف.

عائلة ديهوم: يرجع نسبها إلى عائلة هدروف.

عائلة معلم: وهي مختلطة من عائلتين عائلة بن بوزيد وعائلة بوزيدي ولقبوا بلمعلم لأجل حرفتهم واغلب هذه العائلة متفرقة بين السوقر والشلالة وطاغين .

عائلة ليناني: يرجع نسبها إلى عائلة بن بوزيد.

عائلة جيلالي: يرجع نسبها إلى عائلة زيد.

أماكن تواجدهم :

في عين وسارة بالجلفة - الادريسية بالجلفة- حاسي بحبح بالجلفة- الجلفة- الشلالة بتيارت - طاقين بتيارت- السوقر بتيارت قصر البخاري المدية- البرواقية لمدية- شلالة العذاورة لمدية- الأغواط- غرداية المسيلة (السوامع) .

ذرية السيد بالهادي بن زيد

هما السيد: أحمد والسيد: محمد

عائلة كرفاوي: هو محمد الملقب كرفاوي بن الهادي بن زيد

عائلة مختاري: يرجع نسبها إلى عائلة كرفاوي

عائلة جغلاف: هو احمد الملقب جقلاف بن بالهادي بن زيد

عائلة الموسي يرجع نسبها الى عائلة جقلاف

عائلة بن علي: يرجع نسبها إلى عائلة جقلاف

عائلة السبع: هو السبع بن اقويدر بن احمد بن بلهادي بن زيد

أماكن تواجدهم: الجلفة- تقرت- المسيلة- والزرايب. الزاب

ذرية النعمي بن زيد

هم السيد: أحمد والسيد: الهادي والسيد: زيان والسيد: اهبال

أولاد ...

... النعمي بن زيد





أولاد علي: هو علي بن زيان بن النعمي بن زيد

أولاد أحمد: هو احمد بن الهادي بن النعمي بن زيد

الشراير هو عبد القادر الملقب اشراير بن زيان بن النعمي بن زيد

- **أولاد عطا الله** هم:

عائلة بن خدة- عائلة منصوري- عائلة مسعودي - عائلة معطلله- عائلة طالبي - تحسينة

- **أولاد علي** هم:

عائلة ميلية- عائلة لمزرقط- عائلة بن شاعه- عائلة زيان.

أما أولاد زيد شعانبة أصلهم ذرية اهبال بن النعمي المدفون بالشعانبة

- **أولاد أحمد** هم: عائلة حمادي فقط هو احمد

عائلة الشراير هم:

عائلة خضاري والأصل هو أخذاري- عائلة كاكي- عائلة قوران- عائلة قطاف. عائلة علاوة

أماكن تواجدهم:

بالجلفة- حاسي بحبح- تقرت والقرارة- بسكرة- اوماش- تاملوكة.

ذرية بوبكر بن زيد

هم السيد: محمد والسيد: أحمد والسيد: التيجاني والسيد: لخضر/ شولي هو بن محمد بن بوبكر بن زيد/ شتوح هو بن محمد بن بوبكر بن زيد/ صحراوي وبكراوي هما أبناء محمد/ سراي ومسلي ومحمدي ومجاد هم أبناء محاد[1].

من شخصيات وأعيان أولاد زيد

في الأوساط المعروفة لأولاد زيد هناك شخصيات فنية معروفة واعيان وإطارات سامية على كثرتها إلا أنها تعمل في الخفاء(الكواليس) وبالتالي غير معرفة بانتسابها ، ويعود ذلك ربما لعدم التفاخر بالأنساب أو لتفرقها في ربوع الوطن، ومن ثم لم يخطر بالبال يوما من رفع الغبار والتعريف بنسبها لدى الجميع وان حاول بعضهم المضي قدما للنهوض والبحث للتعريف بالنسب لكنه سرعان ما يتعثر ويصطدم بعائقين: أولها قلة المصادر وإن وجدت من الصعب العثور عليها ببساطة دون بذل الجهد للبحث عليها، ثانيها قلة التشجيع للدفع به إلى الأمام وحتى من أوساط أولاد زيد وما أدراك ما أولاد زيد على كثرة تفرقهم في ربوع الوطن وأمام كثرة الانشغالات.

1 - الباحث اخذاري محمد، ومن مج أعيان أولاد زيد.



ومن هؤلاء الشخصيات والأعيان .

الشخصية الفنية بن بوزيد احمد(عطاء الله) الممثل القدير والمعروف لدى الأوساط الفنية والشعبية في الجزائر والنائب عن ولاية الجلفة في المجلس الشعبي الوطني والمقيم بالادريسية من أولاد الجيلالي .

والسيد بو سليماني العربي النائب بالمجلس الشعبي الولائي لولاية الجلفة والمعروف من الأعيان بالجلفة من أولاد اهبال بن زيد.

والسيد لمقدم بن سعد الحاج من عائلة القيادة وممثل الزاوية التجانية حاليا والمقيم بالمعلبة الجلفة.

والسيد اخذاري محمد بن علي الصولي الباحث في التراث من أعيان أولاد النعمي حاسي بحبح.

والسيد بلخضر بن الشولي الباحث في التراث والصياغة بالجلفة.

والسيد مبروك بن صالح قارة الباحث والمؤرخ في تاريخ الأنساب لدى أعيان أولاد الجيلالي بن زيد والمقيم بالسوامع من أعيان المسيلة.

والسيد هبال الحاج علي من أولاد اهبال ومن أعيان القرارة.

والسيد الحاج بالقاسم من أولاد الجيلالي من أعيان عين وسارة .

والسيد الحاج بن مالك من أولاد الجيلالي من أعيان عين وسارة.

والسيد الحاج بن عياش من أولاد الجيلالي من أعيان الادريسية.



والسيد المقدم الخليفة بن عبد القادر من أولاد اهبال من أعيان الجلفة .

والسيد منصور بلقاسمي بن الصغير من أولاد النعمي أعيان الجلفة.

والسيد كرفاوي الصغير بن بلخير من أولاد بوبكر من أعيان الجلفة.

والسيد شريفي الحاج البشير بن حكوم من أولاد الجيلالي من أعيان الاغواط.

والسيد محمد البوزيدى الجيلالى الخطاط من أعيان الجلفة

والسيد البار مبارك بن نعوم من أولاد بن داود .

بسم الله الرحمان الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

نسخة من شجرة السيد زيد وأولاده

شرهم الحسين

زيد بن أحمد بن منصور بن محمد مزداد عام 1534م توفي رحمه الله عام 1616م بن عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يحي بن عمر بن إبراهيم بن علي بن الحسين بن إدريس بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فهذا وجد مكتوبا بخط السادات الأخيار – ومن سيرته سيدنا زيد الشريف الحسني، أنه تولى سلطانا نحو أحد وعشرون سنة ببلاد الأندلس من ناحية السوس الأقصى في مدة حكمه كان معه راشد بن مرشد القريشي، فحكم واليا في بلاد طنجة وكان يحكم لحكم كبير في ذلك التاريخ ورجع لما غلبه سيدنا زيد بن احمد نفعنا الله ببركاته آمين، فإن تولى مدة بعد مدة في سيرة حسنة مع الله ورسوله إلى أن توفى رحمة الله عليه وعلى جميع المسلمين.

وخلف عقبه من صلبه ستة أولاد كلهم على سيرته وقد حجر عليهم أخوهم السيد اهبال بن زيد ولكن أربعة أولاد منهم أمهم الحمرة بن راشد بن

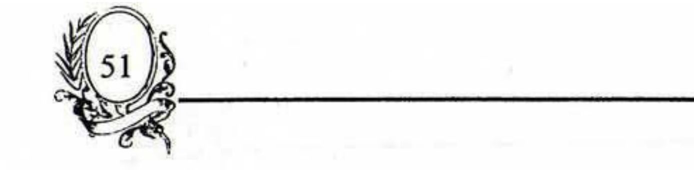


مرشد، ها أنا أذكرهم لك واحد بعد واحد السيد اهبال والسيد الجيلالي والسيد بالهادي والسيد بن داود، وزوج من فطيمة بنت أحمد الهلالي وهما السيد النعمي والسيد ببكر فإن السيد ببكر فكان رجل صالح وبر بنفسه دام بقيا حتى نال ثقة بصيرة إخوانه وأما السيد اهبال فإن تولى بعد أبيه زيد وإخوانه السيد الجيلالي والسيد بالهادي والسيد بن داود خلفوات

فأما السيد اهبال مات ودفن في موضع يسمى حاسي العود وقبره معروف عن أهل تلك البلدة والسيد بالهادي بالصحراء والسيد بن داود والسيد الجيلالي والسيد النعمي مدفونين في دمد والسيد ببكر في حجر أخيه السيد اهبال ولم يذكر لنا قبره وهم أشراف من جد إلى جد وقال الكتاب هذه الشجرة أتى بها أحد من ذرية ببكر من فاس عام 1816م هكذا بالأصل بكتابة عربية بخط قلمي والسلام .



شجرة أولاد زيد
بن أحمد بن منصور



زيد
- اهبال
  - زيد ← خالدي
  - لخضر ← بلخير
  - محمد ← محمدي، عدة، سليمان، شعلان
    - عمر ← خليفة ← ع.القادر
    - علي ← بن سعد ← ع.القادر ← الحاج
  - عمر ← بوراس، معمر
- الجيلالي
  - زيد ← بن شريفة ← قارة ← المسعود ← احمد ← جغبال ← العربي ← صالح ← مبروك
  - محمد ← مدروف، شلالي، داودي، بوداود، بن عروس، دلهوم
  - لخضر
  - الجيلالي ← زيد ← زواي
  - اهبال ← بن بوزيد ← معلم ← لبناني؛ موساوي ← شريفي؛ بوزيدي ← زموري ← كراس ← بوزيد
    - محمد ← بلقاسم ← العيد ← أحمد
- بن داود
  - لخضر ← البار
  - ناجي ← فدول
  - حميدة ← تونسي، الدفي
  - هبال
  - تجاني ← لطرش ← عمر ← لطرش ← عيسى
  - المختار ← بوزيدي

محمد(ص) – عبد الله – عبد المطلب – هاشم – عبد مناف – قصي – بن كلاب – مرة – كعب – لؤي – غالب – فهر – مالك

النظر
كنانة
خزيمة
مدركة
إلياس
مضر
نزار
معد
عدنان
إسماعيل
إبراهيم الخليل
سام
نوح (ع)
أدم (ع)

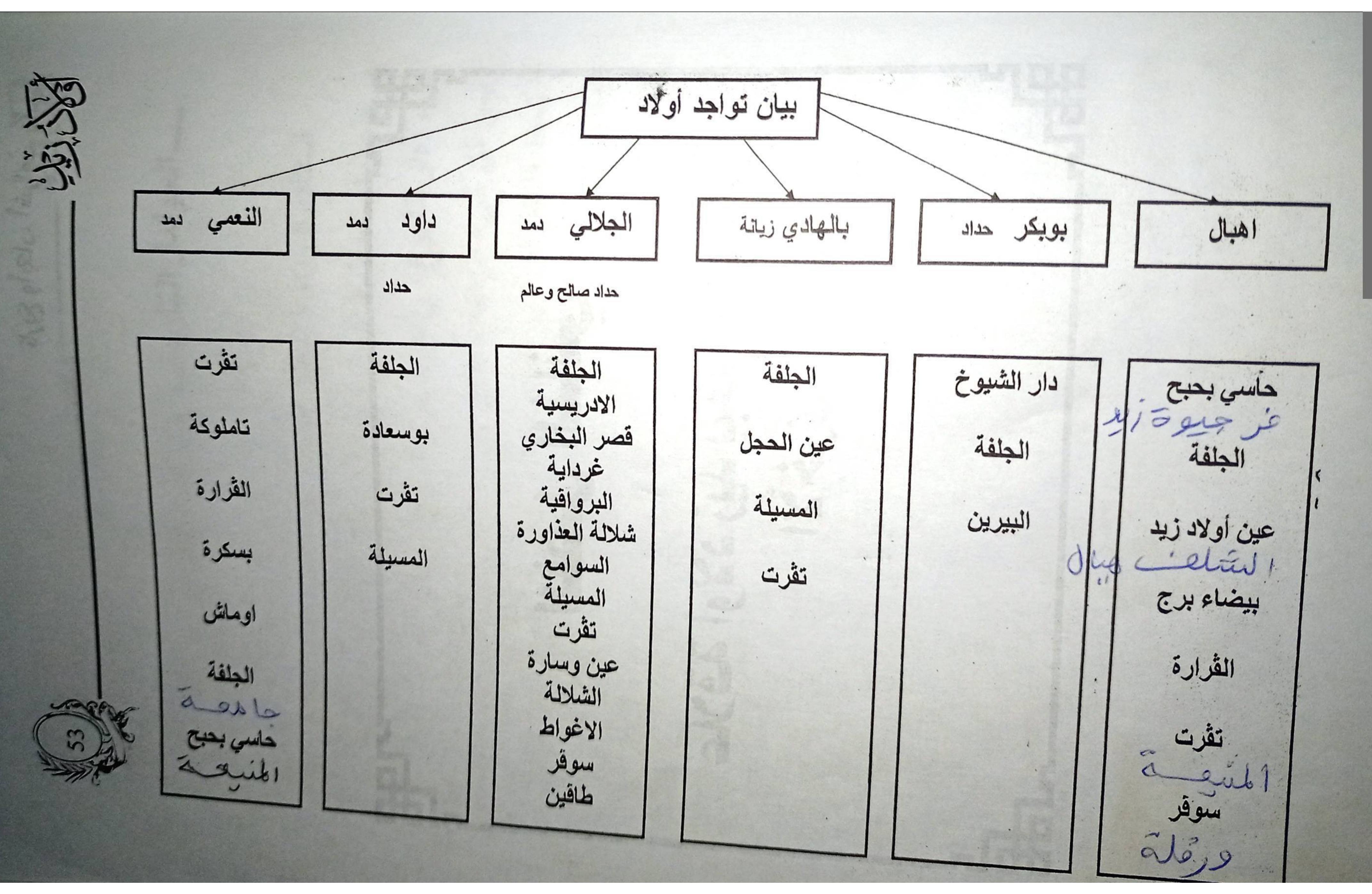
إبراهيم
علي
الحسين
إدريس 1
إدريس 2
عبد الله الكامل
الحسن المثنى
الحسن بن علي
فاطمة الزهراء

بلهادي
أحمد (جغلاف) ← قويدر ← سبع ← عامر ← محمد ← معيوف
جغلاف ← بن علي
زايد
محمد (كرفاوي) ← كرفاوي ← مختاري

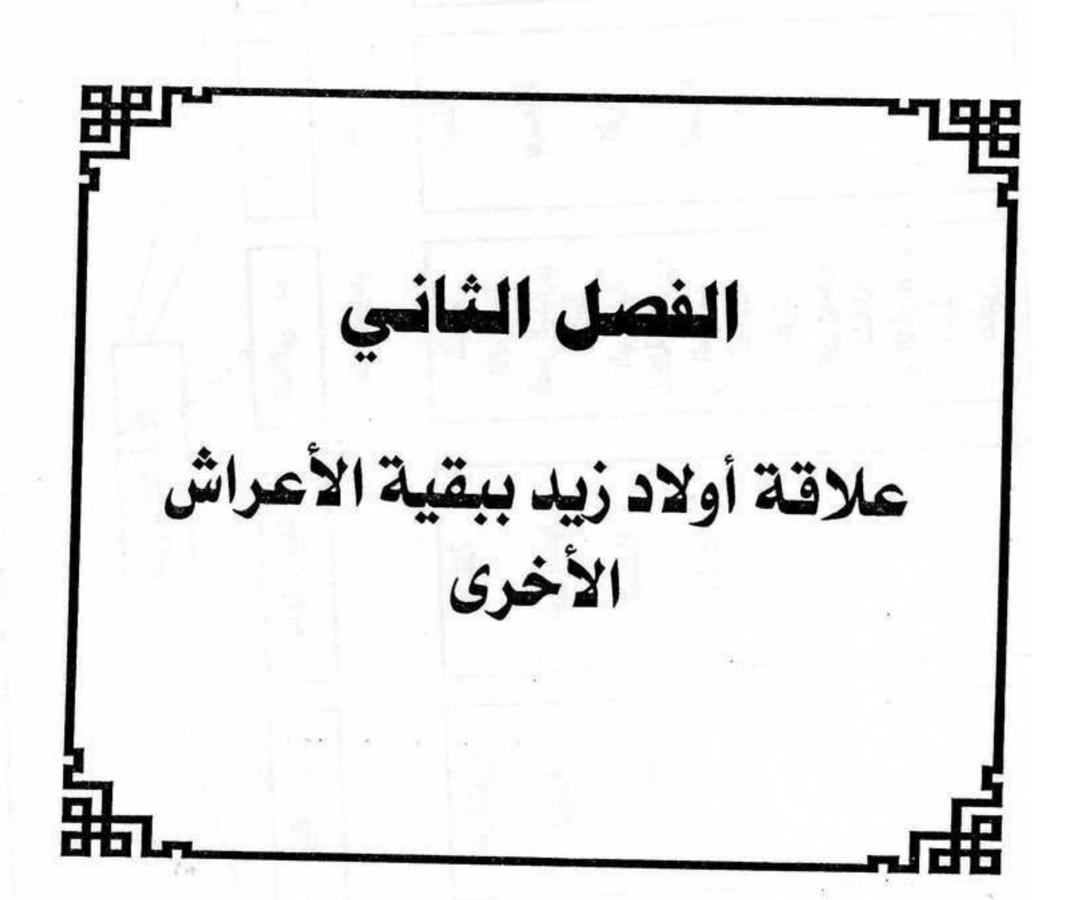
بوبكر
محمد ← عبد الله ← بلقاسم ← الشولي
صحراوي ← سراي
شنوح
أحمد
لخضر ← سراي ← مسلي ← محمدي ← ابن عبد الرحمان
التجاني

النعمي
احمد ← عطا الله ← بن خدة، طالبي، معطا الله، مسعودي، منصور
عيسى ← لخضر ← احمد ← السعيد ← علي صولي
الهادي ← احمد
زيان ← علي ← ميلية، لمزرقط، بن شاعة، زيان
شراير، قطاف، كاكي، خضاري
اهبال ← ا بالشعانبية

إعداد قارة مبروك بن صالح

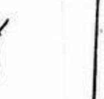

بيان تواجد أولاد
اهبال
حاسي بحبح
الجلفة
عين أولاد زيد
بيضاء برج
القرارة
تقرت
المنيعة
سوفر
ورقلة
بوبكر حداد
دار الشيوخ
الجلفة
البيرين
بالهادي زيانة
الجلفة
عين الحجل
المسيلة
تقرت
الجلالي دمد
حداد صالح وعالم
الجلفة
الادريسية
قصر البخاري
غرداية
البرواقية
شلالة العذاورة
السوامع
المسيلة
تقرت
عين وسارة
الشلالة
الاغواط
سوفر
طاقين
داود دمد
حداد
الجلفة
بوسعادة
تقرت
المسيلة
النعمي دمد
تقرت
تاملوكة
القرارة
بسكرة
اوماش
الجلفة
حاسي بحبح
المنيعة





الفصل الثاني

علاقة أولاد زيد ببقية الأعراش الأخرى





العوامل التاريخية لتواجد أولاد زيد بالزاب

استنادا لما رواه الباحثان اخذارى محمد وعبد الله ولد السالك وما هو مدون في المخطوط أنه في الفترة التي استقر اهبال بصحراء حاسي العود (دار الشيوخ) وإخوانه بصحراء تقرت (واد ريغ) جاء عاما قاسيا ويبس كل شيء من نبات الأكل وجف ماء الشرب فكان عام الجفاف والقحط فانتقل إلى أرض الزاب كل من السادة وهم اهبال والسيد بن داود و بلهادي والسيد النعمي وكانو هؤلاء الرجال الأربعة مكسبهم الابل وكان من كثرة قطعان الإبل انكرهم أهل الزاب وابغضوا مجيئهم إليهم فوشوا بهم إلى الحاكم بن قانه فخرج الحاكم إليهم ليطلب منهم الابل للتسخير لنقل الملح والحجر لبناء قصور الحاكم فرفضوا طلبه فشدد عليهم الخناق ليأخذ ابلهم عنوة فضربوه ضربة قوية فكسرت رجله اليسرى ورحلو من تلك الساعة خوفا من بطشه إياهم وثاره فنزلوا بصحراء مسعد وضربوا بها خيامهم فتفطن إليهم ابطال أولاد نايل فانكرو خيامهم لأن لأولاد نايل خيم حمر وأولاد زيد خيمهم سود فقصدهم أبطال اولاد نايل للمعرفة والاختيار بسيرة اولاد زيد وحالهم فأول اختيار طلبوا ضيافتهم فقبلوا وأكرموا ضيافتهم ثم الاختبار الثاني فوجدوا أمتعتهم خارج الخيم فأرادوا إعانتهم في ثوب الاختبار بقدرتهم فكانت أكياس القمح و التمر تسمى آنذاك بالقرارة تحوى 200 كلغ من



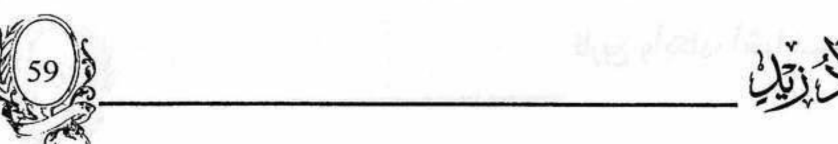
كل صنف من الحبوب وغيره فتقدم رجلين من أبطال أولاد نايل ليحلوا كيسا من تلك الأكياس فحملا كلاهما كيسا واحدا ووضعوه داخل الخيمة فنهض شاب من شباب أولاد زيد ورفع وحده كيسا بيده ووضعه داخل الخيمة فتعجب أبطال أولاد نايل لمقدرة هذا الشاب وصلابته فاختبروهم مرة ثالثة في الرمي فطلبوا من اولاد زيد رمي الشارة بالرصاص فكان لهم كما طلبوا، فأحضروا الشارة وتقدم احد أبطال اولاد نايل ووجه رميه إليها ثلاثة مرات لكن لم يصبها فكان في أولاد زيد شيخا هرما طاعنا في السن يحكى عنه أن حاجبه نزل على بصره من قوة كبره فطلب من أحد أحفاده برفع حاجبه على بصره بالعمامة، فرفع الحفيد حاجب جده كما امره ثم قدم له البندقية وامسكها الشيخ بيده، وقال له خذ بيدك حجرا مصفحا وابتعد قدر ما يصل الرصاص ووجه لي الحجرة وقول يا جدي هاهي، ففعل الحفيد مطلب جده وما إن أكمل الحفيد كلامه مع جده حتى أقسمها في يده نصفين بالرصاص.

ولم يصب حفيده بسوء فتعجب القوم من الشيخ أنه قد قطع بالرصاص نصفين في يد حفيده ولم يصب حفيده بمكروه فعرفوا قدر أولاد زيد وصلابتهم وتجلدهم فطلبوا منهم حسن العشرة والجوار والحماية من شر قبيلة الأرباع وغزوهم إياهم فرحبوا بهم أولاد زيد وقبلوا منهم مطلبهم لكن أبرموا اتفاق بينهما على كل مطالبهم وكان

أول عرش طلب منهم هو عرش أولاد لعور الا يتعرضوا لغزو قبيلة الأرباع ووعودهم بأن قبيلة الأرباع لا تغزوا أولاد لعور مرة ثانية بعد الاتفاق بينهما يعني أولاد لعور وأولاد زيد وكان لأولاد لعور أربعة بيوت:أولاد سالم، وأولاد عبد الرحمان، النعايم، الدباز، وأولاد زيد أربعة بيوث:أولاد اهبال، أولاد بلهادي، وأولاد النعمي، أولاد داود، فامتزج الطرفان بعضهما البعض أولاد اهبال بأولاد عبد الرحمان وأولاد بالهادي بأولاد سالم وأولاد بن داود بأولاد الدباز وأولاد النعمي بالنعائم وقد أهدى السيد علي ابنته الجدلة كزوجة للسيد اهبال وقد كشفوا أولاد زيد عن تثبيت وعدهم إياهم تجاه الأرباع بأن فيهم من ينتسب لأولاد زيد وهم أولاد عيسى والقنانات وأنهم الربع في الأرباع ففهموا أولاد لعور حقيقة انتماء أولاد زيد فوسوسة أولاد لعور لغزو أولاد عيسى للأرباع فوصل الخبر إلى أولاد زيد فقطعوا عشرتهم وفسخوا عقدهم وطردوا ابنتهم ورحلوا عنهم إلى صحراء زاقز فوجدوا رجلا كفيفا يبكي على ربوة جبل مع خادمته فخيموا حوله وسألوه من أنت وما بك فقال أسمي أحمد بلكحل وقد غزوني الأرباع وأخذوا مالي وإبلي وقتلوا ولدي فقالوا له أن الإبل ومالك وعدا علينا بالرجوع إليك أما ولدك رحمه الله فأرسلوا رسولا منهم ليقتص الخبر من الأرباع فقالوا من أخذها هم قبيلة السلمية فرجع الرسول إلى أولاد زيد واخبرهم بمن أخـذ إبل بلكحـل فدججت قوم أولاد زيـد بخيولـهم

وسلاحهم لرد إبل السيد بلكحل فالتقوا مع قبيلة السلمية واشتبكوا اشتباكا عظيما فمات من الطرفين ورجعوا الإبل والمال إلى السيد بلكحل وسميت تلك البقعة التي وقع فيها الاشتباك **بضاية السروج** لسنوات كل من يحتاج سرج يأخذه من تلك الضاية ولما رجعت إبل ومال بلكحل إليه دعى أولاد زيد بهذا الدعاء قال **(اللهم اجعل أولاد زيد كالذئب والناس غنم وقال اللهم اجعل أولاد زيد كورق الطرفة لا تسقط ورقة حتى تنتب الأخرى وقال لأولاد نايل تركت فيكم خيمة سوداء وهي عز أولاد نايل وبيت حمراء وهي عدو أولاد نايل)**

قيل أولاد يحى بن سالم ومكث أولاد زيد في تلك الصحراء وهنا وهناك وهم يجولوا في الرحل والترحال حتى وصلوا إلى الشلالة وطاغين ثم رجعوا بعد مدة إلى صحراء أولاد نايل ونزلوا بواد جدي(1710) بأيام قلائل حتى جاء "**الحاج عيسى الأغواطي**" مارا فنزل ضيفا عليهم فأكرموه وبات في ضيافة عزيزا مكرما ومع الغد ركب ناقته الشهباء وسار نحو دمد ليزور احد أحبابه هناك فتلقاه **بني الرمان** وكان مسكنهم أنا ذاك بجبل المعروف **بالقعدة** بمحاذاة دمد من الغرب فطلبوا منه ليستضيفهم فقبل ضيافتهم وطلع معهم إلى مساكنهم فشكوا له العطش فضرب بعصاه فانفجرت عينا ماء بقدرة الله تعالى عزوجل فلما انفجرت العين ونبع الماء ذبحوا ناقته الشهباء فلما أراد الرحيـــل

والانصراف ليذهب على دمد وجد ناقته قد نحرت رجع إلى العين فداسها برجله فغار الماء ونشفت ورجع إلى الصحراء هائما يبكي على ما جرى لناقته حتى وصل إلى واد جدي فوجد أولاد زيد هناك فتعطنوا لحاله وقص عليهم قصته فجهزوا خيولهم وسلاحهم وذهبوا على بني رمان فغزوهم ووقع الاشتباك بينهما ولما طلعوا إليهم وجدوا إلا جلد الناقة مرميا هناك فرجعوا إلى أهلهم ودبروا حيلة ليرضوا بها **الحاج عيسى الأغواطي** فجمعوا كل قطعان الإبل حول خيامهم ونادوا بصوت الحيلة نحن قد جئنا بالناقة نحن جئنا بالناقة وها هي داخل القطيع ثم قالوا **للحاج عيسى** هل تعرف ناقتك في هذا القطيع وكان الحاج عيسى قد تفطن لما يفعله أولاد زيد لرضاه فقال ها هي لو ناقتي فاهتز الأصوات والله لقد عرفها فلما أرادوا إخراجها من القطيع ثقل خروجها منه لأنها لم تفارق القطيع فصحبوها بجمل فساقها وخرج بهما حتى بعد قدر فرسخ او فرسخين ثم تركهما ورجع إلى أولاد زيد يجري ويهرول لما نظر إليه القوم في تلك الحالة قاموا متوجهين غليه ظنوا أن هناك اناس غاروا عليه واخذوا إليه فشدوا على خيولهم وساروا نحوه فقال لهم لا تخافوا فإن جئت لأكافئكم بما أستطيع فدعى الله لهم وقال: **﴿اللهم إجعل أولاد زيد كطير العقاب عيشكم في مخالبكم، وعيشكم في بطشكم، ولا يخذلكم أحد أنتم السباع والناس هوارب، وأن يجعلكم كحديد الذكير لا تحفيكم دوالب الدهر، ويجعلكم في كل قوم نصـــرة**



المظلوم ويجعلكم كسعف النخلة ما تسقط ورقة حتى تخلفها الأخرى ونهاركم كرمة وليلكم حرمة آمين آمين﴾.

دعاء السيد بن لكحل لأولاد زيد:

فقال للجمع الحاضر ارفعوا أيديكم معي بالدعاء لأولاد زيد كما نصروني:﴿اللهم انصر أولاد زيد على أعدائهم واجعلهم أخوة فيما بينهم واجعلهم إغاثة للمحروم ونصرة للمظلوم واجعل خيامهم في كل قوم واجعلهم كالقمر وسط النجوم﴾[1] .

تواجد أولاد زيد بمسعد 1660 م

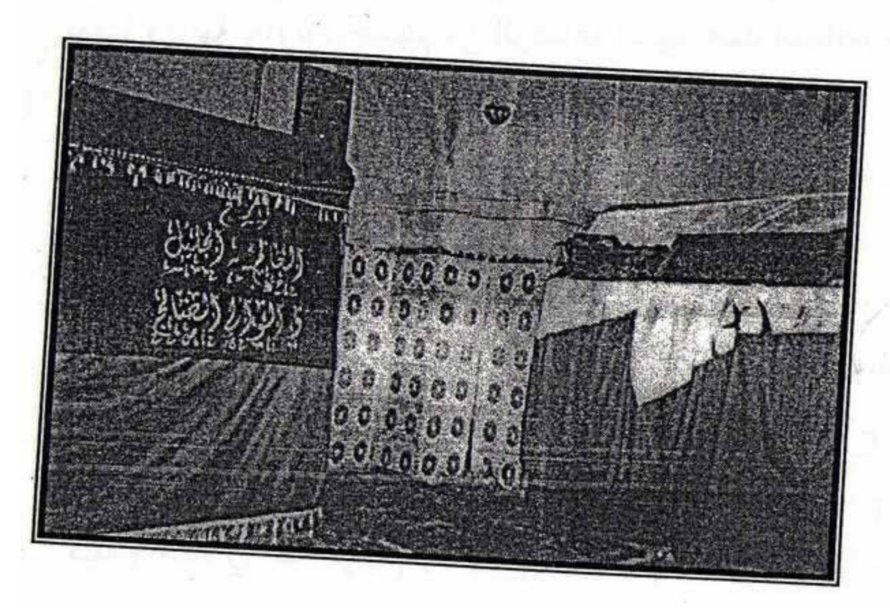
أثناء تواجد أولاد زيد الذين كان لهم تأثير بالمنطقة ومعهم أهم الفرق الأخرى كأولاد يحي وأولاد أحمد وأولاد رقاد، وأولاد ملخوة، وأولاد عيفة.

هؤلاء الفرق ومن بينهم أولاد زيد (ليس لهم حدا أو موطن محدد) بينما نجد عرش أولاد لعور هم السكان الأصليون لمسعد[2].

1 ـ الباحثين أخذاري محمد وعبد الله ولد السالك موريتانيا.

2 ـ عن المجلة الإفريقية عدد 37 (1893م).





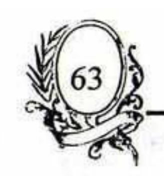
مقام وضريح الولي الصالح والعالم الجليل الجيلالي بن زيد مع أحمد حرز الله بدمد



علاقة أولاد زيد بأولاد صالح 1652 تكوين الأرباع

والجدير بالذكر أن أولاد زيد كانوا يعاونون بعضهم بعضا في تبادل الزيارات ولما توفوا الشيوخ الكبار انضمت ذرياتهم إلى بعضهم بعضا وكانوا يعاونون عمهم من الرضاعة السيد محمد الصالح وهو أول من هاجر من ارض المغرب واستوطن ارض الزيبان وفي عام 1652 اجتمعت ذرية أولاد زيد مع عمهم محمد الصالح بأرض الزيبان واستوطنوا بها وبالتحديد بسيدي عقبة وهناك وجدوا عائلتان منحدرتان من ارض اليمن بسيدي عقبة وهما عائلة الحجاج والمعامرة فانظموا إلى بعضهم بعضا لكونهم كلهم غرباء عن أهل تلك البلد وأصبحوا كتلة واحدة مكونة من أربعة عائلات وهم الحجاج والمعامرة وأولاد صالح وأولاد زيد وكانوا أولاد زيد اكبر عائلة فيهم وصاروا كتلة واحدة في مصاهرتهم وحمايتهم ورعايتهم لبعضهم بعضا .

وقد لقبوا بالأرباع أو الأربعن عند أهل تلك البلد وكلهم شرفاء بلاشك في نسبهم ولا ريب وأثناء الزحف الهلالي وقعت مشادات وحروب بينهم وبين الهلالين وأهل المنطقة وقتلوا اثنان من كبار أهل المنطقة ثم فروا وهاجروا تلك المنطقة مع بعضهم بعضا اعني الأربع إلى صحراء مسعد وضواحي جبل بوكحيل سنة1660م وأستقروا به أحدى عشر سنة ثم انفصلت من أولاد زيد عائلتان وهما عائلة أولاد بوبكر وعائلة أولاد الجلالي وانتشروا في المدن لكسب العيش من صناعتهما



لان كلاهما صناع الحديد والحلي وبقيت الأربعة مع بعضهم بعضا وهم أربعة عائلات من أولاد زيد عائلة اهبال وعائلة بن داود وعائلة بلهادي وعائلة النعمي وعائلة صالح وعائلة المعامرة وعائلة الحجاج مع بعضهم بعضا وصاروا كلهم عائلة واحدة بالمصاهرة والحماية لبعضهم بعضا ثم توجهوا إلى ارض الاغواط وأسسوا قصرا يدعى بن بوطا بما يعرف حاليا بزقاق الحجاج والغربية والصفاح بالاغواط و في عام 1700م.

والى يومنا هذا يوجد في الاغواط أولاد عيسى وأولاد سكحال وأولاد ڤنان هؤلاء أصلهم أولاد زيد بلاشك ولا ريب وأولاد صالح أخونهم من الرضاعة ويقول المؤرخون إن تواجد أولاد زيد بصحراء مسعد كان لهم تأثير كبير ومعهم أهل الفرق الأخرى بتلك المنطقة.

وشاءت الأقدار وحكم الزمان على أولاد زيد يذرؤون في الأرض ولا يجتمعون مامن بقعة أو بلدة إلا فيها أولاد زيد سبحان الخالق البديع يجمع مايشاء ويفرق مايشاء وله الأمر كله وهو على كل شيء قدير.

فقد سبق وان تعرضنا للأرباع أن في عام 1971م التقيت بالمؤرخ والباحث الشيخ عبد الله ولد السالك الموريتاني بورقلة وبالتحديد بزاوية سيدي بلخير الشطى قادما من ليبيا فكان يبحث هناك عن التاريخ فسألته عن أولاد زيد وعلاقتهم بالأرباع ففتح حقيبته وقال اكتب فحضرت أوراقا وقلما وبدأت أكتب كل مايمليه علي فقال أولاد



زيد والأرباع كلهم شرفاء فقال أن قبيلة الأرباع مكونة من أربعة فرق وهم الحجاج والمعامرة وأولاد صالح وأولاد زيد ولقبوا بالأرباع أنهم كانوا أربع عائلات ينتمون إلى بعضهم بعضا في المصاهرة والمناصرة والمئازرة ومن حكمة الله عزوجل أن الحجاج والمعامرة أتوا من ارض اليمن وأولاد صالح وأولاد زيد أتوا من المغرب والتقوا كلهم بالزيبان وبالتحديد بسيدي عقبة ولما كانوا كلهم غرباء تمسكوا ببعضهم بعضا وأصبحوا قبيلة واحدة فسألته لماذا لقبوا بالحجاج فقال أن إخوة اثنان وهما السيد زيد والسيد زين العابدين أبناء بوبكر بن علي بن زيد بن علي بن السيد الحسين بن علي رضي الله عنهم فذهب الإخوة معا إلى الحج فلقبوا بالحجاج فيدعونهم بيت الحجاج وأما المعامرة فهو عامر بن سعد بن علي بن زيد بن علي بن السيد الحسين بن علي رضي الله عنهم وهؤلاء فروا من العراق خوفا من بطش الأمويين ونزلوا باليمن وانظموا إلى القحطانية بحضرموت فصاروا منهم ولما دخل الأمويين ارض اليمن هاجرت قبيلة الحجاج والمعامرة ارض اليمن ونزلوا بأرض الجزائر واستوطنوا بصحراء الزيبان ضواحي سيدي عقبة.

أما أولاد صالح فهو اسمه محمد الصالح بن عبد الرحمان يرجع نسبه إلى عبد الله الكامل وأمه السعدية بنت راشد بن مرشد القريشي توفت السعدية عند نفاسها بمحمد الصالح واحتضنته خالته الحمرة بنت

راشد بن مرشد القريشي فصار أخا لأولاد زيد من الرضاعة وكلهم شرفاء من فاطمة الزهراء وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين[1].

البعد التاريخي لأولاد زيد و أولاد نايل 1660م

إن العلاقة الرابطة بين أولاد زيد وأولاد نايل هي علاقة طيبة عريقة وودية ضاربة في جذور التاريخ منذ النصف الثاني من القرن 16 حينما تما استقرار أولاد زيد في مسعد إلى جانب فرق أولاد نايل كأولاد لعور حيث امتزج الفريقان في بوتقة واحدة سيما عملية المصاهرة التي سادت في زيادة وتمتين وتقوية صلة الروابط بينها، وقد كان لأولاد لعور أربعة فرق ولأولاد زيد أربعة فرق كذلك وعلى اثر هذا الارتباط تما إبرام اتفاقية بين الطرفين بموجبها تما امتزاج الطرفين بعضهما ببعض كأولاد اهبال بأولاد عبد الرحمان وأولاد بلهادي بأولاد سالم وأولاد بن داود بأولاد دباز وأولاد النعمي بأولاد النعيم.

وكتعبير على حسن الجوار والمعاملة الحسنة قام السيد علي بن براهيم بإهداء ابنته الجدلة كزوجة للسيد اهبال بن زيد، وبموجب ذلك

---

[1] – 1652 التقت القبائل الأربعة بالزاب وشكلوا الأرباع.
فأما قبيلتي اللمعامرة والحجاج هما من لخم وجذام من بني قحطان اتوا من اليمن.
وأما قبيلتي أولاد زيد واولاد صالح هما من الأدارسة اتوا من السوس الأقصى جنوب المغرب.

ارتبط الفريقان ببعض في الشدة وفي الرخاء وصارت قاعدة(خال وابن أخت) هي السائدة والرابطة بين الفريقين إلى يومنا هذا مع ملاحظة أن نظام المصاهرة عند أولاد زيد لا يكون إلا داخليا بينهما ولم يحدث هذا العمل خارج العرش إلا مع فرق أولاد نايل فصار نظام تبادل المصاهرة سائد بين الطرفين .

بالإضافة إلى استمرارية التجاور والدليل هو وجود مقامات وأضرحة أولاد زيد في دمد (مسعد) كأضرحة السادة بن داود والنعمي وخاصة مقام الولي الصالح الجلالي بن زيد المشهور بجانب مقام الولي احمد بن حرزلة بدمد وهذا منذ (1715م) ، ومن معالم عين اولاد زيد وسد واد جدي بمسعد.

وقد اهتدى في الآونة الأخيرة القائمين على هذا المقام بدمد بتاريخ 12 ربيع الاول1425هـ بتجديد لائحة الضريح وكتب عليها(هذا ضريح الولي الصالح والعالم الجليل الجلالي بن بحرية) وبدل كتابة الجلالي بن زيد كتب بن البحرية وان كان ذلك تم على حسن النوايا ليس إلا، لان السيدة بحرية الزيدية من أولاد زيد لها أحفاد ومشهورة باعتبارها متزوجة بمسعد ولهذا نسبوا السيد الجلالي بن زيد بأمهم بحرية زيدية.

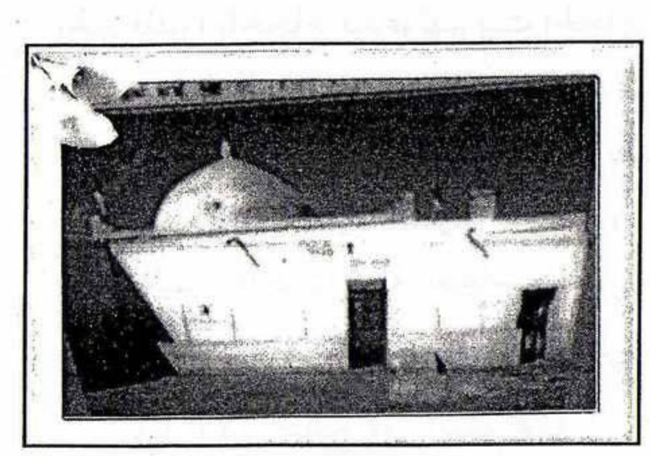
إضافة لذلك أن السيد الجلالي بن زيد قبلها كان مستقرا عند أولاد فرج (روابة) وتزوج بالسيدة قرسة بنت لخضر بن عبد الرحمان



وصاحب هذه المدونة جدته حنة عائشة بنت بوعكاز العامرية من أولاد عامر بن نايل، والحديث يطول ولا يكفي لسرد بقية الأنساب وقد تم الاختصار على عينات وشواهد من الواقع.

يحكى أن بعض الفرق من أولاد نايل وأولاد زيد كانتا تعيشا دوما إلى جنب أثناء الترحال وحتى الاستقرار (رحلة الشتاء والصيف) من التل إلى الصحراء والعكس .

ومن خلال ملاحظة وقوف الفريقين إلى جنب بعضهم كرجل واحد بدليل ماعرفوا به عند العامة أنهم عرش واحد، ولهذا فأي مساس بإحدى الطائفتين يعتبر مساس بالجميع.



ومما يمكن قوله انه لا يمكن لأحد أن يتنكر لهذا التاريخ الحافل بالأمجاد بالمصاهرة، والمجاورة والمناصرة) ويضعه في خانات ضيقة وتافهة .فقصة أولاد زيد بأولاد نايل هي قصة علاقة وطيدة وطيبة ضاربة في جذور التاريخ لا يمكن لأحد تزييفها أو زحزحتها أو تهميشها على مر الزمان والدهور.

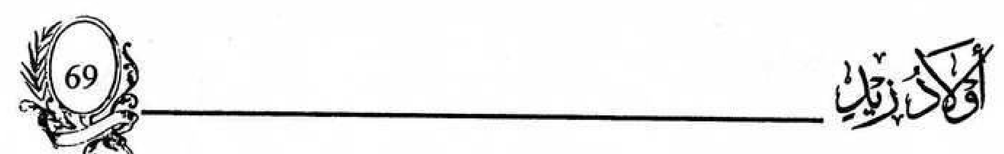


أولاد نـايـل

هو الولي الصالح والمرشد الناصح الزاهد الناسك السيد محمد بن عبد الله الملقب نائل قال في اثمد الأبصار(ومن أخيار الإشراف صاحب الأحوال الربانية والطرائف السنية الذي كان يرى النبي صلى الله عليه وسلم وكان كثير العبادة مع الوحوش والهوام سيدي نائل وهو جد أشراف أولاد نائل).

وقال الشيخ لعشماوي(وأما سيدي عبد الله الخرشفي خلف أربعة أولاد هم السكناوي سكن السلوات ومات وخلف ولده محمد الأعرج سكن وادي يسر وأبو الليث استوطن بوطن بني سعيد وخلف هناك أولادا وعبد الرحمان سكن جبل بابور وله أولاد هناك يعرف بمضناته ومنهم من يعرف بأولاد عبد الله الخرشفي وأما نايل استوطن صحراء تيطري) وفي تحفة الأفاضل قال(وقبره بجمادة سيدي نائل قريبة من وادي اللحم على ماقيل وله رضي الله عنه فروع كرام انحصروا في خمسة فروع عظام وهم مليك بضم أوله وفتح ثانية والظاهر انه مختصر من عبد المالك ومن أولاد مليك أولاد سيدي محمد فتحا وهم فرق عديدة وأولاد ساعد بن سالم وأولاد يحي بن سالم ومنهم أولاد عامر وكل هؤلاء يفترقون إلى أفخاذ شتى وعيسى بن نائل جد أولاد عيسى وهم بطون كثيرة وزكري بن نائل جد أولاد زكـري وهم عـدة فـرق

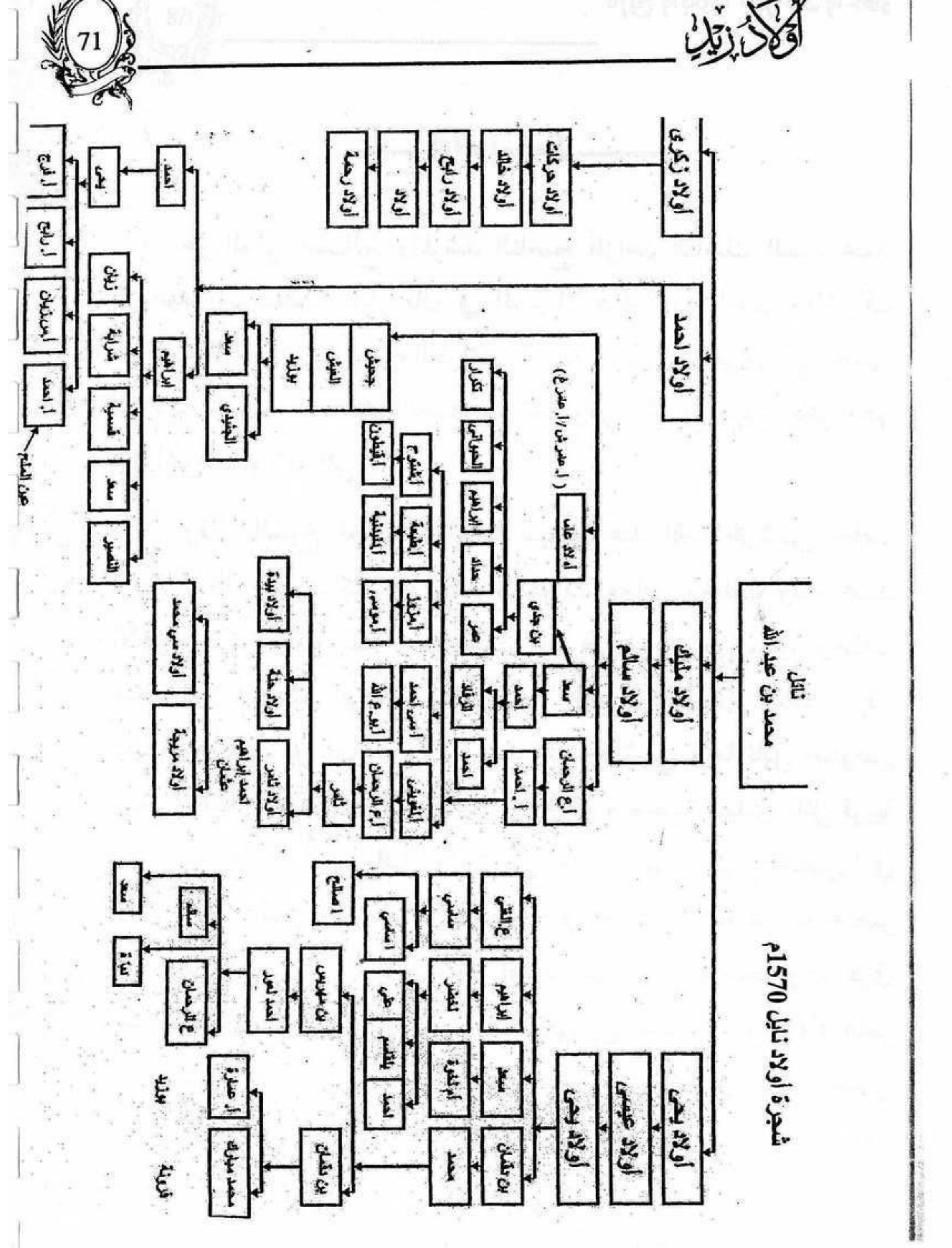




ومنهم أولاد خالد ويحي بن نائل ومن نسله أولاد احمد وأولاد سيدي زيان وفرج جد أولاد فرج ويفترقون فرقا كثيرة) وكان من سراة أولاد نائل واجل حماتهم وأشجع أبطالهم وكافتهم أولاد مليك مع ما خصوا به من كمال المروءة والشجاعة والفروسية وحسن الأخلاق وجمال الألوان وكثرة القراء والصلحاء كما هو معلوم ومقرر بالمشاهدة ومن اجل ذريته سيدي محمد بن عبد الرحمان بن سالم بن مليك بن نائل وعبد الرحمان هذا هو دفين الحضنة بوادي الشعير وقبره مشهور مزار متبرك به إلى الآن ومن أخيارهم وعين أعيانهم العارف الرباني والفيض الاحساني والمشرب العرفاني من جمع الله له بين الرئاسة الدينية والدنيوية وأعطاه في الدارين المرتبة الفاخرة العليا العلامة الجهيد الشيخ الشريف بن الأحرش قدش الله روحه وسقى بغيث الرحمة ضريحه فقد كان صدرا مقدما في الفضائل عالما عارفا شجاعا جوادا ذا شهامة وهمة عالية أخذ الطريق الخلوتية على العارف بالله الكامل المحقق الواصل الشيخ الرباني السيد المختار بن عبد الرحمان وسلك على يديه واجازه ونال أيضا من الدولة الفرنساوية إعزازا وتقديما ومكانة واستقر بالجلفة وبنا زاوية للعلم وقراءة القران وإطعام الطعام ولازال مواظبا على فعل الخيرات وإسداء المبرآت إلى أن توفاه الله شهيدا سعيدا حميدا على يد بعض الأشقياء عام1264هـ ودفن بمصلاه وقبره الآن ظاهر يزار وأما نسبه فهو السيد الشريف بن الأحرش بن القندوز بن الاحرش ابن احمد

بن الغربي بن الغويني بن محمد بن عبد الرحمان بن سالم بن مليك بن نائل أقول وقد أثمر من غصن واحد وهو الفاضل الممجد الدرة اليتيمة والعترة الفخيمة السيد أحمد بن الشريف بن الاحرش الأخ فسار بسير والده ونهج بنهجه فكان فاضلا ماجدا كاملا جامعا لشتات الفضائل والفواضل وقد جمع الله له بين الدنيا والآخرة وصارت تفد عليه الركبان بمحله المزخرف بعين معبد وطار صيته في الأنام إلى أن قبضه الله إليه في سنة 1921 مسيحية وخلف فروعا فخاما وسادات كراما منهم الآن رئيس عائلتهم ومؤسس أمورهم حميد المكارم رفيع الهمة ذو الأخلاق الطيبة محمود الشمائل الهمام الهزيري السيد الشريف بن سي احمد أغا السحاري وأولاد سي محمد وصنوه المبجل القائد السيد علي وصنوه المكرم القائد السيد أبو بكر وصنوه العلامة المبجل السيد الحاج المختار باش عدل محكمة الجلفة وشقيقه السيد المبروك الكاتب بأمور عرب الجلفة ولهم إخوة كرام وسادات فخام وممن فاز وامتاز بالفضل شقيق السيد الشريف بن الاحرش المذكور هو السيد أبو القاسم ابن الاحرش فكان عارفا كاملا عالما شهما شجاعا ذا حلم ورئاسة ومكانة حميد السيرة جميل الآثار ونال أيضا من الدولة مزية الاحترام باش أغا وبقي حائزا قصب السبق في غاية الاحترام إلى أن قبضه الله إليه في سنة1310 هجرية وقد أثمر من غصنين لكن أفضلهما وانجبهما المحترم المكرم السيد محمد بن أبي القاسم[1].

[1] ـ كتاب الأصول لعبد اله بن علي حشلاف الجلفة.





ــــ شجرة أولاد عبد العزيز ــــ

سيدي عبد العزيز

وإخوته سيدي علية- سيدي محمد- سيدي أحمد

وأما سيدي عبد العزيز فكان في البداية، استقر بنواحي يسر وعمر هناك وكانت له زاوية مشهورة وانتفع منه خلق كثير مثل الولي الصالح سيدي عيسى بن محمد(بولاية المسيلة) وكان قد لازمه (12) سنة

ثم فكر في الانتقال من هناك وارتحل لمدينة الشارف(الجلفة) وله مقام مشهور تقصده الزوار

وخلف ستة(06) أولاد منهم الولي السيد المرسي دفين مرسيلية وضريحه بها مشهور ولسيدي عبد العزيز فروع منهم فرقة تعرف بالعبازيز بالشارف ومن أحفاده السيد بلعيش بن عيسى والسيد عبد الحفيظ ابن محمد بن يحي(من القياد) ويذكر انه لديهم شجرة نسبهم الشريف حسبما ذكر وهي:

أن عبد العزيز بن عثمان بن يحي بن يحي بن موسى بن علي بن محمد بن يوسف بن راشد بن راشد بن فرقان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد المؤمن بن إدريس بن عبد الرحمان بن إدريس بن إسماعيل بن موسى بن عبد الله بن احمد بن محمد بن إدريس بن إدريس بن عبد الله

الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي كرم الله وجهه بن مولاتنا فاطمة الزهراء بنت مولانا رسول الله ﷺ.[1]

ــــ المسيلة تاريخ وأبعاد ــــ

إن المتتبع للإحداث التاريخية لمدينة المسيلة يلاحظ أنها مرت بعدة مراحل بدا من الفترة الرومانية إلى الفترة الإسلامية إلى العهد الفاطمي أين تم تأسيسها ثم تلاها الزحف الهلالى ثم فترة الموحدين إلى فترة الاتراك (العهد العثمانى) الى فترة الاحتلال و اخيرا المرحلة الحالية

فالموقع الجغرافى للمسيلة التى تعتبر قلب الجزائر وبها السهل الواسع المتمثل في الحضنة و سميت بذلك لاحتضانها وسط جبلين – الاطلس التلى –و الأطلس الصحراوي، كما يوجد منخفض شط الحضنة بجنوبها وواد سد القصب الذى يفصل المدينة وكان يسمى وادى سحر ثم بوادى المسيلة التى سميت باسمه عندما كان عبارة عن مسيل للمياه الجارية وتطور فصار بحجم نهر (واد القصب) حاليا.

بالإضافة ان المسيلة تتوسط أربعة أقسام رئيسية هي: الجبال ، السهول ،الشط ،الرمل.

اما من ناحية التظاريس تمتاز بالمناخ القاري حار جاف صيفا وبارد شتاءا بدرجة 45 ° صيفا و 16° شتاءا .

[1] ـ كتاب الأصول لعبد اله بن علي حشلاف الجلفة.



وكانت فى العهد الرومانى فى سنة 541 م تسمى –زابي الرومانية و التى اصبحت اليوم اطلال لما تعرف بخربة بشيلقة ، حيث كانت تابعة لاقليم موريتانيا السطايفية

إمارة بني حمدون بالمسيلة :

واثناء الفتوحات الاسلامية القرن السابع ميلادى حيث اتخذ منها كسيلة مركز للقيادة .وانه خلال عملية توطيد الخلافة الفاطمية (بتيارت) قام الخليفة الفاطمى ابا القاسم اثناء عودته من تيارت بتاسيس المسيلة سنة 927 م بعد ان وجدها خرابا وأمر علي بن حمدون مع إبنيه جعفر ويحي ببنائها على ضفة واد المسيلة وسماها ﴾ المحمدية ﴿ نسبة الى اسمه محمد وجعل لها بابين ، باب القاسمية نسبة الى كنيته ، وباب الامور وجعل منها قاعدة عسكرية واستراتيجية لحماية ظهر الدولة الفاطمية ضد بنو برزال وبنو كملان وغيرهم بالاضافة الى تخزين المؤونة وشهدت المدينة قبل هذا التاريخ قدوم (تليس) بعائلته من خيبر الحجاز فى القرن التاسع ميلادى . بالموقع المعروف خربة تليس وقد عرفت المسيلة سنة 1090م توافد الهجرات الهلالية على اثر الزحف الهلالى لها و الذى جاء نتيجة القطيعة السياسية بين الخلافة الفاطمية بالقاهرة ونوابها الزيريين فى القيروان فى عهد المعز بن باديس واصل قبائل عرب الهلال و سليم هى بلاد الحجاز و تخوم نجد حسب ما جاء فى




كتاب العبر لابن خلدون جـ 6 ص 13 وهى عبارة عن قبائل بدوية رعوية فقيرة يدفعها الحال أحيانا الى قطع السبيل وكانت معركة حيدران سببا لانتشار بنو هلال بالجزائر التى اجتاحت سهول الحضنة و حاصرت قلعة بنى حماد وسيطرو عليها وقسموا أملاك الجهة فيما بينهم حيث كان لهلال من تونس الى المغرب ومعهم رياح وزغبة والعقل وجشم و قرة و الاثباج و الخلط و سفيان ، و أمام عجز الإمارة الحمادية أمامهم قرر الناصر بن علناس نقل عاصمة الحماديين لبجاية 1090م .وعجزت قبائل صنهاجة صد الزحف الهلالى.

وخلال القرن السابع الهجرى تم قدوم شخصية دينية من بلاد المغرب "فاس"الى المسيلة وهو سيدى محمد بن عبد الله بن هيلول المغربى المدعو بوجملين حيث أسس زاويته بموقع توقف جمليه فى الجعافرة وتوزع أحفاده بها. وتلتها فترة الأتراك فى القرن 16 ميلادى ويعود سبب مجيئهم الى المسيلة الى الرابطة بينهم و بين احد شخصيات المنطقة وهو احمد بن عبد الرحمان المقرانى بداية القرن 16 م، وقد استطاع حسن اغا 1541م من بسط نفوذه على منطقة المسيلة، وخلال 1710م بدات عمليات المساهرة بمدينة المسيلة التى ضهرت بها فئة اجتماعية متميزة هلى الكراغلة وكان يراس السلطة التركية بالمسيلة القائد قارة مصطفى (1818م) الذى تم تعيينه فيما بعد باي على قسنطينة خلفا لشاكر باي "عن تاريخ قسنطينة" .



ثم جاء الاحتلال الفرنسي للمسيلة التى وجدها تحت سلطة المقرانى باسم السلطة التركية وفي 29 ماى 1840 م انطلقت حملة نيقري الى المسيلة وقد دخلت فرنسا للمسيلة فعليا في 11/ 06/ 1841 م بقيادة الجنرال بيدو وقائد الفرقة المحلية للمسيلة ايرد .

وقد تأسست بلدية المسيلة المختلطة فى 20/ 05/ 1868 م ويترأسها متصرف إداري و نائبه وأعضاء اللجنة البلدية كوسيط بين الادارة و الاهالى تابعة لدائرة سطيف اعمالة قسنطينة .

وفى القرن 17 م تاسست الادارة التركية بمدينة المسيلة(الكراغلة) فى الجهة اليسرى للوادى بمحاذاة مقام سيدى بوجملين و تزاوجت عناصرها باهالى المدينة و من ثمة أصبحت التسميات على الأحياء تحمل اسم: حي الكراغلة خاص ببقايا الكراغلة- وحي أهل المسيلة - وحي الجعافرة- وحي خرب التليس- وحي الشتاوة على الجهة اليسرى للواد وفى الجهة اليمنى تكونت أحياء حديثة مثل حي الكوش- وحي العرقوب قبل بناء المركز الاستقرار .

فأهل مدينة المسيلة مجمعين في الأحياء القديمة منذ 1845م وهى مزيج من عائلات عديدة متوافدة من جهات مختلفة منهم فرقة الحدادة متمثلة في عائلات قارة ، سبع ، لطرش المنحدرون من أولاد زيد الأتون من سوس الاقصى بالمغرب بحكم صناعتهم فى الحدادة و الحلى كالشيخ الطاهر سباعى الحداد بالجعافرة وعمر بن الاطرش الذي صنع



سيفا و رسم عليه جل الطيول فى 1845م وهو معروض حاليا في متحف باريس والحداد عمر بن قارة وابن أخيه عيسى المشهورين فى صناعة الحلي وغيرهم، ومنهم من جاء من قلعة بني حماد مثل عائلة بنية واخرى من بوسعادة مثل عائلة بوغلام

ومنهم من جاء من سيدى هجرس واصبحت المدينة متشكلة من ثلاثة احياء رئيسية :

حي أهل المسيلة ـ حى اولاد بوجملين ـ حى الكراغلة المنحدرون من اصول تركية و امهات جزائريات كما تركزت مجموعة منهم على الجهة السفلى للوادى وتحمل اسم "حى أولاد سيدى محمود التركى الازميرى"، بالاضافة انه كثير من العائلات التى تسكن حى الشتاوة من أصول كرغلية

ومنذ استقرار الأتراك بالمدينة فى النصف الثانى من القرن 16 م تصاهر جنود حامية الأتراك بالعائلات المحلية بين الكراغلة و راس الحارة ثم المصاهرة بين العائلات الكرغلية والعائلات العربية بحي الشتاوة وخربة تليس وانتقلت بعض العائلات من الكراغلة الى حي الكوش بينما ضل حى العرقوب بعيدا عن أي اتصال او مساهرة للكراغلة كما اهتدت عائلات تركية الى الاستقرار بالمدينة الرومانية القديمة "زابى" عندما اعادو ترميمها بالحجارة من طرف الجنود الانكشارية وعند مجيء الاحتلال وجدها اطلال و خراب .

وقد استقرت بالمسيلة عائلات بن يلس الذي كان قائد قبيلة بنى عامر بسطيف وانتقل الى مدينة زمورة بعائلته ثم استقر بالمسيلة .

كما انشأ الحي الجديد الظهرة الذي كان عبارة عن موقع استقرار ى لكبار المعمرين.

وعلى إثر الزلزال الذي ضرب مدينة المسيلة فى 1965م اصبحت الاحياء التى ذكرت اطلال و التى تعرف اليوم بالكدية وقد اقيمت بدلها أحياء جديدة كحي المنكوبين الشمالية" 500 مسكن بدر"وحي المنكوبين الجنوبية 300 مسكن الزاهر.

وفى 1974/11/01 م ترقت المسيلة الى مصاف ولاية واصبحت عاصمة لها بعد ان كانت تابعة لولاية سطيف، و بدات تضهر ملامح الاحياء الحضرية الحديثة المحيطة بها بالإضافة إلى المنطقة الصناعية التي تحتضن اكبر المركبات الصناعية على مستوى افريقيا كمركب الأقمشة والنسيج ومركب تحويل الالمنيوم و مركب الكهرباء ذات الضغط العالي الذي يزود جل الولايـات المجاورة بالإضـافة إلى دول الجوار ومركب اوراسكوم للاسمنت الى اخره واصبحت المسيلة تتربع على مساحة كبيرة تفوق 100 كلم مربع وقد قسمت إلى منطقة حضرية ومنطقة صناعية ومن المعالم الثقافية التى برزت بها الاذاعة الجهوية بالمسيلة والقطب الجامعي الجديد والمركب الرياضى ومحطة القطار والطريق

المزدوج عند المدخل الجنوبى باتجاه بوسعادة والمدخل الشرقي باتجاه مقرة ومحولات الطرق الجديدة عند كل مدخل للمدينة[1].

عرش أولا دراج (ق13) وأولاد زيد (الحدادة) 1710

هو عبارة عن قبائل هلالية قدمت في عهد الخليفة الفاطمي المعتضد من أجل مهاجمة عاصمة الحماديين أنذاك لجبال المعاضيد(قبل نقل عاصمتهم لبجاية) الموقع الذي يتوزعون فيه يدل على ذلك.

هناك (04) والبعض يقول(05) قبائل كبرى لعرش أولاد دراج وهي:

1- المطارفة (وهم قبائل بني زغبة من بني هلال)، وشيوع هذه التسمية لدى المطارفة كلقب عائلي.
2- السوامع(وهم قبائل الاثباج من بني هلال).
3- أولاد سحنون(وهم بني سليم من بني هلال).
4- أولاد حناش(وهم بني رياح).
5- المنطقة السفلية من جبال المعاضيد(وهم بني عياض) تموقع هذه القبائل حول جبال المعاضيد يدل على نوع من الحصار.

- عن اعراش الحضنة للمؤلف جان ديسبوا
- مذكرة مجيستير تحت عنوان تاريخ المسيلة للدكتور بيرم كمال .
- بحث عن تاريخ أولاد زيد و علاقتهم بالأعراش، للأستاذ قارة مبروك.

بالنسبة لبقية القبائل فهي منتسبة بالإقامة لأولاد دراج وخير دليل عرش الحدادة وهي فرق متمثلة في عائلات - سبع - قارة- دوفي- لطرش وهم منحدرون من قبيلة أولاد زيد الأتون من السوس الأقصى بالمغرب على اثر خلافهم مع أبناء العائلة الملكية.

وقد استقروا في الزاب نهاية القرن 16 ثم مسعد لمدة 11 سنة ومن ثم تفرقوا في ربوع الجزائر بحكم صناعتهم المشتهرون بها ومنهم فرقة الحدادة أو السباعات التي استقرت في ارض أولاد دراج(سوامع) في بداية القرن 17 وقد امتزجوا بفرقة أولاد حديدان المسمى على بن احمد بن قائد بن فرجون الملقب احديدان يقال انه جاء هو الأخر من الساقية الحمراء منذ 6 ستة قرون رفقة إخوته ولتام وكوينين وايدير.

وصار الجميع يتقاسم الأرض خاصة في بوحمادوا على خمسة فرق هي: أولاد حديدان - أولاد مبارك - الحدادة الزوارق - أولاد عمر(اعويشة) - أولاد العجابي(بوتشيشة) -

وما قيل على فرقة الحدادة بالسوامع يقال كذلك لعرش البراكتية سواء في بلدية المطارفة أو سلمان أو أولاد عدي لقبالة، والذي قدم للمنطقة أثناء الاستعمار الفرنسي في سنة 1860 من بلدية بوطالب بولاية سطيف كعقوبة نتيجة لثورة "محمد بن بوختتاش" الذي ينتمي لهذا العرش.

بالنسبة للقبائل التي قد وفدت من "الساقية الحمراء وواد الذهب" فهم القبائل العربية الفارة من محاكم التفتيش بعد سقوط الأندلس من اسبانيا حاليا، والسبب في ذكر موقع الساقية الحمراء وواد الذهب يعود أن هؤلاء الفارين كانوا يركبون البحر على السواحل الغربية لأسبانيا والبرتغال حاليا وتحمل الرياح التجارية المتأثرة بتيار كناريا في المحيط الأطلسي فترسوا قواربهم الشراعية في الموقع المذكور.

وبغية العودة إلى المشرق كانوا يقطعون مسافات "مايشاء الله لهم أن يقطعوا ثم يستقروا، وبحكم أن الأندلس كانت عند سقوطها متقدمة من الناحية العلمية على ماكان سائد في المغرب العربي أنذاك، كانوا يلقون بالتبجيل و الترحيب .

بالنسبة لانتماء النسب الشريف، معظم العروش تدعى ذلك لأنه أثناء الحكم العثماني وبحكم تفشي الرشوة وفساد الإدارة، كان كل عرش يزايد على غيره ويدعوا "الباي أو احد أعوانه" لمأدبة مقابل استصدار وثيقة بالانتماء للنسب الشريف و بالتالي الإعفاء من الضرائب ويستعمل القدوم من "الساقية الحمراء وواد الذهب" كحجة للتغطية[1].

[1]- عن أعراش أولاد دراج(المهدي مبارك)

للملاحظة مراجع ووثائق للمؤرخين الفرنسيين النزهاء من غير المستشرقين

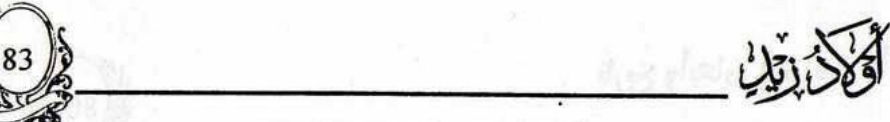
عرش أولاد دراج إلى عرش السوامع (ق13)

ينسب العرش إلى دراج بن سيدي عثمان الذي قدم من الساقية الحمراء (إقليم وزان) في ق13م، جاء برفقة صديقه سيدي احمد بوشلالق واحمد بن يوسف حيث استقروا بالحضنة بعائلاتهم وكانو في (12) خيمة وقد رافق دراج مجموعة من أصحابه: بشير، جنفر، علي بن سالم، القشيشي بن مبارك و آخرين.وخلالها كان العرش يتكون من 4 فرق هي: أولاد عدي، المطارفة، أولاد دهيم، المعاضيد، وهذه الأخيرة طردة من طرف أولاد عدي لقبالة إلى جبال كيانة (جبال معاضيد) وقد ارتبطت (المعاضيد) إداريا ضمن بلدية ب. ب.ع ثم تحولت إلى بلدية مختلطة وتضم فرقها عجيسة، العياظات، المتكاوك والتي أصلها صنهاجي.

وقد تعرض عرش أولاد دراج لعمليات سيناتوس كونسيلت 1866 إلى 1904م حيث قسم العرش إلى (9) قرى و(33) فرقة بينما خلال القرن 12م.

كما امتزجت بعرش أولاد دراج فرق عديدة تعود إلى أصول عربية هلالية.

ـ كفرقة المطارفة: وهي قبائل بني زغبة من بني هلال ونضم مج من العائلات كأولاد وصيف والبراكتية، وأولاد علي وأولاد سلامة، أولاد دهيم وأولاد لقبال.



ـ فرقة أولاد عدي لقبالة: وتظم مجموعة من العائلات: أولاد قاسمية ـ أولاد دبابة ـ البراكتية ـ الجلايل أولاد مهيدي ـ أولاد سعيد ـ الزواتنية .

ـ فرقة السوامع: وهم قبائل الاثباج بني هلال وتظم كل مجموعات عائلات كبيرة مثل: أولاد عثمان ـ أولاد غنايم ـ أولاد عمر ـ أولاد حديدان ـ أولاد عبد الله ـ النوذاني ـ المهيات .

وفي عام 1867م انفصلت فرقة السوامع عن أولاد دراج على اثر (قانون المجلس المشيخي) وبموجبها تم تقسيم السوامع إلى فرقتين كبيرتين هما: بوحمادوا ـ بئر العانات ـ الذين ظلوا يعتمدون على تربية المواشي وفقا لتقاليد التنقل الفصلي تبعا للكلأ والمياه، وكانت تقيم نزلات تتكون من أربع إلى ثمانية خيم ينشطون حولها بخدمة الأراضي وزراعة الحبوب خصوصا الشعير معتمدين بذلك على فيض مياه الأمطار والسيول(الجلف)[1].

[1] ـ كتاب أعراش الحضنة للمؤلف جان ديسبوا.

التركيبة الانثروبلوجية للسوامع

ينسب عرش السوامع إلى احمد سامع بن حمير الهلالي القيرواني الذي جاء منذ القرن الحادي عشر حسب ما هو مدون في كتب التاريخ (بتونس) [1].

وظل عرش كذلك حتى مجيء القرن الرابع عشر حيث توافدت عليه فرق عديدة تعود إلى أصول عربية من قبائل الاثباج الهلالية كما هو الحال لأولاد سامع، وفرق أخرى أتت من الجنوب وبالخصوص من منطقة بسكرة وسيدي عقبة وآخرون من ريغا وفرق وفدت من جنوب المغرب مرورا بأولاد نائل.

وكان العرش إداريا تابع لأولاد دراج إلى أن جاء عام 1867م انفصلت عنه فرقة السوامع على اثر (قانون المجلس المشيخي) وبموجبه تما أصبح عرش السوامع يتكون من أهم الفرق الكبرى وهي: أولاد حديدان ـ أولاد عبد الله ـ اللوذاني ـ عواسة وهجارس ـ أولاد غنايم.

وقد تم تحديد لهم منطقة بوحمادو وبئر العانات حيث تما تقسيم الأراضي بين هذه الفرق كما هو معروف، وتكونت مجموعة فرق فرعية عن هذه الفرق الكبيرة:

فرقة أولاد حديدان وتضم: أولاد رحال– أولاد مبارك – أولاد العجابي والتشايش – أولاد عمر وأولاد عويشة – الحدادة والزوارق.

[1] ـ كتاب أعراش الحضنة المؤلف، جان ديسبوا .

فرقة أولاد غنايم وتضم: أولاد مهية – أولاد عمر – العوايز – الحجاجبة – العزارة والبحارة.

فرقة أولاد عبد الله وتضم: الجعادرية – قمرة – الخلوفية – الزقارير – زرارعة– بورحلية– **فرقة الويذاني**– وتظم أولاد خالد– العساسلة – ديالم – صرالبية–

فرقة الهجارس والعواسة.

وحينذاك ظل جل عرش السوامع يعتمد على الترحال بين الشتاء والصيف بين الرمل والتل بالإضافة إلى الفرق المقيمة الحضرية.

إن جل عنصر السوامع (نافقوا)أي حاربوا إلى جانب المقراني في ثورة 1871م فوقفوا بجانبه خصوصا أولاد عبد الله اللذين سلب الاستعمار منهم الأراضي ورمى بهم في فيافي أراضي السويد والآخرين إلى معذر الرمل[1].

عرش أولاد ماضي(ق 14)

ينحدر عرش أولاد ماضي بن عبد الله بن عمر بن بني قرة من قبيلة بني ابي ربيعة الهلاليين التي استقرت منذ القرن 12م بعد سقوط

[1]– كتاب أبو زيد الهلالي سيف بن ذى يزن، لأبي سلامة،تونس.

قلعة بني حماد وملكوا أراضيها التي كانت لعياض، ثم في القرن 14م خضع العرش تحت سلطة الدواودة الرياحيين حيث أصبح يتكون عرش أولاد ماضي من الفرق:

أولاد عبد الحق: سعيدة(بوضياف- خرموش-لعمارة-بتقة – بوعبان- بورنان- غيروس-نويقة-قرنة).

أولاد معتوق: سعيدة (بريش – لخنش-يحي –عنيبة قانة)

فرع أولاد عيسى(-مسقم-بوزيدي- بعلي)

فرع دحادحية (دحدوح- مكيدش)

أولاد سديرة: بريبري فرع رماضنية (والي- غضبان- باي راقد- ميمون- أوذينة- عوينة خلدون)

فرع أولاد سيدي سليمان: أولاد مبارك و خناتشية (ثامر- دهوم- إبراهيمي-بودرهم- يعقوبي- ختيم -جاهل- ربوح- جدي- دحمون- معيوف- عوفي- لصقع- سويسي- شعلان- وضاح).

فرع أولاد دهيم(ميرة- غلاب- قذيفة)

أولاد على بن خالد: شلال: بوعزيز- علاهم- زارد.واعر العلا – لصفر سحنون

أولاد بويحي: شلال: وصيف- خوجة- ميداقين.

أولاد منصور بن ماضي: أولاد منصور: أولاد موسى- أولاد البالي- أولاد الحالس- أولاد حريز

الملاحظ أن معظم الفرق لا تنتمي لعرش أولاد ماضي بل تجمعت تحت غطاء أولاد ماضي عبر فترات مختلفة بدليل وجود جماعات في المنطقة كانت قد أتت من عرش أولاد دراج مثل الدحادحية، وجماعة أولاد سديرة أتت من الصحراء ذات الأصول الهلالية ، وجماعة الخنانشة انحدرت من جبال المعاضيد، وفرقة أولاد سيدي سليمان أتت من مرابطين الزوي إلى منطقة أولاد ماضي.

وفي عام 1871م دحر المقرانيون أولاد عبد الحق إلى الصحراء وعرفوا بأولاد بوراس[1] معى اولاد عزيزواولاد فارس.

شجرة أولاد سديرة

استنادا لما جاء في مخطوط بقلم الشيخ : غشام السعيد أن اولاد سديرة هم أولاد ماضي بن قرقيط جاء من الصحراء وأستقر بأولاده الستة ونجعه عند السوامع في الموضع المسمى خباب .

ثم ارتحل بنجعه ونزل في موضع – الدريقات في أولاد معتوق وأولاد بو عبان وصار الجميع يعمل في سد كتيب .

ثم إرتحل مرة أخرى وحط بالمكان المسمى العصعوص وأصبح أولاده يعرفون بأولاد رمضان حاليا بعد أن اشتروا أراضي أولاد بوعبان على فترات وأقاموا فيها سد بريقع .

وحسب ما رواه المجاهد بجري بالحاج من أولاد إبراهيم بن الشين بالسوامع أن أولاد سديره إنتقلوا إلى أولاد ماضي من السوامع بدليل أنهم دوما يتبادلون الزيارات خاصة عند بيت إبراهيم بن الشين المكان الذي شدهم الحنين إليه أكثر ويذكرهم بأيام تواجدهم فيه .

وهو القول الذي أكده السيناتور السيد غضبان خير الدين رئيس كتلة الأحرار بالمجلس الشعبي الوطني على أنه تاريخيا توجد روابط عميقة بين السوامع وأولاد سديرة العائدون من الصحراء وهم ذوو أصول هلالية ينتمون لماضي بن مقرب قائد القرة الهلالية عكس ما جاء في كتاب أعراش الحضنة للكاتب جان ديسبوا بناءا على تقرير القائد بوضياف و الذي ينسبهم إلى قبائل كتامة.

ـــــ أولاد سيدي حملة (ق13) ـــــ

والتي تمثل عرش مميز ضمن نفوذ أولاد ماضي ويعود سبب وجود أولاد سيدي حملة ضمن عرش أولاد ماضي رغم الانتماء المختلف كان بدافع الاحتماء بقوة وسمعة اسم أولاد ماضي ضد قبائل أولاد نائل.

وتضم فرقة أولاد سيدي حملة: أولاد يحي - أولاد عطية- أولاد الحاج- أولاد يوسف.

أما النسب حسب ما جاء للمؤرخ (تاريخ المدن ـ لفنود ص339):

ينتسب عرش أولاد سيدي حملة إلى سيدي محمد حملة بن لقمان بن إدريس مؤسس الدولة الإدريسية من المغرب والذي استقرا في القرن 7هـ(13م) ومقامه حاليا على ضفاف واد القصب جنوب المسيلة.

وينقسم العرش إلى فرق هي: أولاد بوعافية- بواشير- الرقايق- القرادة - أولاد مهاني.

[1] - كتاب الحضنة للمؤلف جان ديسبوا LE HODNA.

[1] – كتاب أعراش الحضنة للمؤلف جان ديسبوا.

من أعيان أولاد ماضي: والي ، خرموش. غضبان غشام.

الخرابشة - ونوغة - بني يلمان - دريعات

تعود الأصول الأولى لسكان المناطق الجبلية إلى القبائل البربرية: كتامة - وزناتة - قبل الإحتكاك بالعرب.

هؤلاء السكان كانوا قد فروا من الأراضي السهلية على اثر الزّحف الهلالي وتم تعريبهم على مرّ الزمن وتشير التسميات للمواقع إلى الارتباط الكبير بالمناطق الجبلية القبائلية.

الخرابشة : هو أهم عرض لهذه المناطق الجبلية، عرض الخرابشة الذي ينسب إلى عبد الله بن الشطر المُكنّى بالشويطر الذي استقر بالمنطقة المسمى أولاد سلامة وقُسم العرش إلى عدة فريق هي : الغراسلة - أولاد يحيى - أولاد فايد - أولاد طلحة - أولاد شوشة - أولاد علال - أولاد بقادي هذا سنة1896.

وقد كان العرش قبل هذا التاريخ مقسم إلى أربعة فرق هم : أولاد الزاوش الجعاجعية (جعيجع) - القرادة - أولاد عيسى.

الدريعات : هذا العرش كان يمثل وحدة اجتماعية مرتبطة بالبيئة الجبلية إلى أن تمّ قدوم جماعات أخرى عرفت بفرقة الدار الصغيرة وهم أولاد سيدي عمر تميزها عن الفرقة الأصلية دريعات الدار الكبيرة وفي سنة

1868م قسمت فرنسا العرش إلى فرق جديدة هي أولاد طاجين ، لفوانيس - أولاد بوهادي - الضلعة - الكراشة - أولاد سيدي عمر . بالرغم لانتمائها الإداري للمسيلة إلا أن ارتباطها بالأقاليم الشمالية البربرية في حياتها اليومية ومعاملاتها لها كانت أكثر.

ونوغة : وهم من أصول قبائل كُتامة[1] البربرية نسبة إلى جبل ونوغة وأصل التسمية لهذا العرش هو أولاد جلال. وأثناء الزحف الهلالي اندمج الشمال بالعرب أكثر من بني يلمان الذين ظلوا محافظين على أصالتهم البربرية بالرغم من تعربهم لغويا.

وكان عرش ملوزة يمثل مجتمعا مترابطا واحدا قبل سنة 1891 أين قامت فرنسا بتقسيمهم إلى (11) فرقة هي : أولاد الحمران، أولاد حمودة، أولاد عبد الله، أولاد سعيد، أولاد أحمد، أولاد بوراس، أولاد درحال، أولاد علي، المنانة الزومالة، أولاد سيدي عيسى.

بني يلمان : هو من أصول قبائل زناتة البربرية. كما تعرض عرش بني يلمان إلى وفود جماعات من المغرب من مدينة فاس كحال يلمان المغربي الفاسي ، وقد استقرت هذه الجماعات بجبال ونوغة[2]. وقد تم تقسيم عرش بني يلمان إلى عدة فرق وهي : أولاد سيدي محمد مبارك ، أولاد عزوز، عزالة، أولاد داود، المدامز[3].

---

[1] - ابن خلدون ، ج6، ص59

[2] - عن المؤلف أرنو : الاعراش الشرقية رقم 17-1872م، ص213

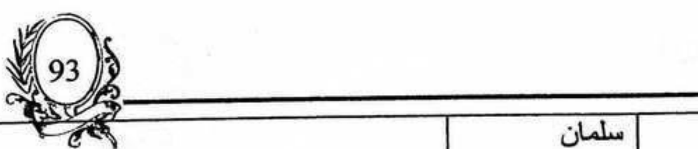
[3] - مذكرة رسالة ماجستير للاستاذ بيرم كمال.





جـانب أصول تـوافد مختلف الفرق للحضنة

اولاد مهية	سوامع	اثباج بنى هلال عياضات
الهجارس	سوامع	اثباج بنى هلال
العوايز	سوامع	اتو من منطقة بسكرة
الحواشة	سوامع	أتو من ناحية البويرة
اللوذاني	سوامع	اتو بهم السوامع كانوا قد استقروا في جبال الحضنة شرقية وقد استقروا مدة في بئـر العانات ثم انتقلوا عند أولاد علي بن خالد (أولاد ماضي) على اثر ثورة المقراني
الحدادة	سوامع	1872م أين فروا من أراضيهم التي
أولاد حديدان	سوامع	صودرت منهم ، وأسسوا مشته (الديالم)
أولاد عبد الله	سوامع	هم فرق لأولاد زيد من بني هاشم
العواسة	سوامع	(الحجاز) فروا من السوس الأقصى جنوب
أولاد حميدة	سلمان	المغرب إلى الزاب ومنه إلى أولاد نائل ثم
أولاد صالح	سلمان	استقروا بالسوامع.
أولاد قسمية	أولاد عدي	والمسيلة
أولاد عطية	لقبالة	هؤلاء الفرق منهم من يعود أصله إلى
أولاد فرج	أولاد عدي	قبائل الأثباج الهلالية ومنهم الرحل جاؤو
الحواشي	لقبالة	من الجنوب ومنهم فرق أخرى وفدت من
أولاد براهيم	معاضيد	قبيلة أولاد نايل
	برهوم	
	برهوم	



الرباطة	سلمان	
أولاد صالح	سلمان	هؤلاء منحدرون من سيدي عقبة بسكرة
السعادات	سلمان	نجد أيضا في الحضنة أناس مشهورون بها
الديالم	سلمان	في السهول المرتفعة أين نجدهم قوم رحل
الحجاجية	السوامع	مع قطعانهم والحجاجية(من السوامع) بالقرب من (أولاد علي) المطارفة، وقد اتو من الشام
العواسة	سوامع	من بين فرق السوامع الذين لم يستقروا بها
أولاد عثمان	سوامع	وأهم مجموعة المتكونة من عائلات الأغلبية من الفرق الفرعية تقطن في منطقة تبسة وقد شكلوا أيضا أكبر مشتة في منطقة عين مليلة. بينما أولاد عثمان قد استقروا في عين القصر والبعض منهم ذهب إلى بسكرة.
الخلافيل	سلمان	هم أولاد علي بن خلفا الله اتو من وهران
البراكتية	سلمان	اتو من ريغا وقيل أنهم من منطقة قلعة بن
العماير	سلمان	عباس اوزمورة
بلغربي	مطارفة	أصلهم من مزيتة
بديار	مطارفة	أصلهم من صور الغزلان
أولاد علي	مطارفة	أصلهم من قايس الاوراس
أولاد ولهة	مطارفة	اتو من منطقة بسكرة
العوابي	أولاد عدي	تنسب إلى منطقة ريفا الظهارة
العوايز	لقبالة	منحدرون من الساقية الحمراء
أولاد ولهة	أولاد عدي	أصلهم من الصحراء
المعاضيد	لقبالة	أصلهم من عجيسة (صنهاجة) وعياضات
عجيسة	أولاد عدي	اثباج قدماء بربر البرانس جاءوا مع
	لقبالة	سلطان بني حماد وقد تجمعوا فيها بعد
ريغا	معاضيد	وأستقروا بين الزيبان وورقلة (وادي
العوينات	معاضيد	ريغ)
ونوغة		برابرة مغاربة استقروا في جبال الحضنة
بني يلمان	الحضنة شرقية	الشرقية من كتامة قبائل بربرية **(29)**
دريعات	اولاد ماضي	من زناتة قبائل بربرية ومنهم أشراف
الخرابشة	ونوغة	يلمان المنحدرون من المغرب
أولاد عبد الحق	بني يلمان	قبائل الذريعات الدار الكبيرة ثم قدوم
	حمام الضلعة	أولاد سيدي عمر ذريعات دارصغيرة
	حمام الضلعة	قبائل خرابشة تنسب إلى عبد الله بن الشطر استقر بها 911ه القرن 14م

الدحادحية	أولاد ماضي	تنتمي إليها عائلة بوضياف بن بوراس وقد أوكلت إلى أولاد عبد الحق منطقة ونوغة من قبل السلطان المريني وقد أمدت سلطتهم إلى منطقة سعيدة أين توجد عائلات: بوعبان ، وأولاد نخلة، وأولاد سعيدي ، والمراشدة وضمت أيضا أولاد سديرة والمعاريف وأولاد عزوز.
أولاد سديرة		
أولاد سيدي سليمان		
أولاد الفالي		
أولاد بعلي	أولاد ماضي	
الخنانشة	أولاد ماضي	
أولاد عدي	أولاد ماضي	
	أولاد منصور	اتو من أولاد دراج
أولاد الخضرة	أولاد منصور	اتو من الصحراء وهم من أصل الهلالي
أولاد بن	أولاد منصور	استقروا بالسوامع ثم اولاد ماضي
الضحوي(الزوي)	أولاد عدي	اتو من مرابطين زوي
الدحادحية(أ.معتوق)		اتو من الزيبان
مراجدة(أعبد الحق)	عين الخضرة	اتو مع فرقة من فاس بالمغرب
أولاد معتوق		انحدروا من المعاضيد
أولاد عيسى		من بني هلال
أولاد بوعبان	أولاد ماضي	اتو من تافيلات المغرب
أولاد سيدي سليمان	أولاد ماضي	اتو من جبال ونوغة
أولاد دهيم	أولاد ماضي	استقروا عند أولاد معتوق وهم من عريب (الصور)
أولاد بن صوشة	أولاد ماضي	
أولاد صالح		جدهم يعقوب اتو من فاس ومعه فرقة هوية
أولاد سيدي براهيم		
لحرايز		من أولاد معتوق وهم من أولاد نائل الجلفة
لقمان بن لطيف	أولاد دراج	
اولاد مرزوق		من أولاد عبد الحق اتو من أولاد علي بالزيبان
اولاد تواتى	الديس	
سيدى هجرس	أ.منصور	هم من وزان المغرب(خنادشية. أولاد مبارك)
	أولاد منصور	اتو من المغرب ذو الاصول العربية
سيدى عيسى	اولاد سيدى براهيم	اتو من سوريا واصل ق 14. من لطيف اثباج هلالية
	سيدى هجرس	لقمان بن لطيف اثباجي هلالية فرعين أ س ب
	سيدى عيسى	المسمى محمد بن على وهم قبيلة من فاس (ق13) المسمى عيسى بن محمد وهى قبيلة من المغرب (ق13)[1]

1- ما جاء في كتاب عرش الحضنة، ص 126، ف 45-49 (للمؤلف جان ديسبوا لذمره أصول هؤلاء الفرق)

الفصل الثالث

- مآثر أولاد زيد في الصناعة
- الملحق : تاريخ أولاد زيد عند المؤرخين
- المراجع



مـآثر أولاد زيد فـي الصناعة

حديث الشيخ الزاوي عبد القادر من أولاد الجيلالي قال أن سيف الأمير عبد القادر تم صنعه من طرف المعاليم فرقة أولاد زيد من (أولاد الجيلالي).

وحدثني عبد المجيد لطرش من أولاد زيد فرقة الحدادة (أولاد بن داود) قال أن حداد فني يقال له عمر بن لطرش المسيلة صنع سيفا وقام برسم جل الطيور عليه وهو سيف نادر وهو الآن موجود بمتحف باريس (بقاعة العرض).

وحدثني بلخضر بن الشولي السائغ بالجلفة أنه عندما ذهب للجزائر العاصمة لعرض مجوهراته في معرض باردو وجد تحفة من الأساور للعرض وكتب عليها بأنها من صنع بربري والحقيقة أنها من صنع أولاد زيد الأشراف.

وحدثني لطرش عبد المجيد بأن آباءه وأجداده كانوا يترددون على وادي ريغ ويعودون محملين بصناديق التمور من المكان الذي كان يعيش فيه أبيهم داوود حيث كان يقيم بوادي ريغ وتزوج من قبيلة تماسين فهم بمثابة أخوال لهم قبل أن ينتقل إلى دمد وتوفي بها بالإضافة إلى إخوانه بلهادي الذي ترك أهله بواد ريغ وأبو بكر الذي تزوج هو الآخر من قبيلة الطيبات بوادي ريغ.



وحدثني أحمد قارة من ذرية أولاد الجيلالي قال حدثني العموري زيان، قال إن الحدادة أي أولاد الجيلالي يقتربون في النسب من الحملات في الشرف الإدريسي.

وحدثني أبي صالح قارة كنا نسافر عن طريق شد الرحال بالقوافل لوادي ريغ للتبادل التجاري إلى القبائل خاصة منطقة بجاية في القرنين منتصف 17 إلى القرن 19 مما يدل دلالة واضحة على ارتباط هؤلاء الأحفاد بالأجداد وحدثني مبروك دفي رئيس الغرفة الولائية للصناعة التقليدية أن كل من يمتهن صناعة الحلي بمختلفها وفن الحدادة ببوسعادة أنه من أولاد زيد من ذرية أولاد دواد الذين انتقلوا إلى بوسعادة في القرن 18 م عندما جاء أبوهم الدفي بن داود من دمد وقد تفننوا وأبدعوا في الصناعة حتى صارت صناعتهم قبلة للسواح الذين يأتون لبوسعادة لأخذ ذكريات من الحلي خاصة فن صناعة الموس البوسعادي باعتباره صنعه الدفاف ابن داود بن زيد وفي الحقيقة ليس من صنع البوسعاديين بل منن صنع الحدادة للأدفاف الآتيين من السوامع بالمسيلة وهم مازالوا يمارسون هذا النشاط أبا عن جد إلى يومنا هذا ومن أراد الإطلاع أكثر فعليه شد الرحال لمدنة بوسعادة للوقوف على ما ذكر وستجدون السيد دفي المبروك في الاستقبال والترحاب والتزويد بكل المعطيات وما يقال عن صناعة الحلي والحديد في بوسعادة [illegible] عليه الحال في كل من مدينة الجلفة والمسيلة

بالذات والإدريسية فكل من يمتهن هذه الحرفة بهذه المناطق فهو ينتسب لأولاد زيد وخاصة إحدى فرقه كأولاد الجيلالي بالإدريسية (بن بوزيد)، أولاد داود (دفي) بوسعادة، أولاد بوبكر (صولي) بالجلفة، أولاد الجيلالي (لطرش وقارة وسبع) بالمسيلة.

مآثر ومميزات أولاد زيد

كان زيد بارا بوالده السيد أحمد، حيث نال عنه رضا وبرا فدعا الله وقال نطلب من الله يعطيك: أولادا ذكورا وذكيرا لا تنيبهم نوائب الدهر، ولهذا فإن أولاد زيد لم يتعرضوا للحرمان من المعاش ولا يطأطئون رؤوسهم للغير حتى أصبح الزديي مضرب المثل حيث يقال: الزيدي يده في اللجام، ورجله في الركاب، وهم قوم أهل شهامة فهم يمتازون بالشهامة ولا يطأطئون رؤوسهم أبدا حتى ولو كانت بهم خصاصة أو فاقة وإذا وجدت فهي لا تقلل من كرامتهم، بالإضافة أن أولاد زيد محل نصرة للمظلوم مثل: نصرتهم للحاج عيسى الأغواطي وبلكحل.

والزيدي دائما تجده مميزا ومعروفا ولو اختلط بألف رجل والزيديون لا يتزوجون إلا بالزبدية والعكس.

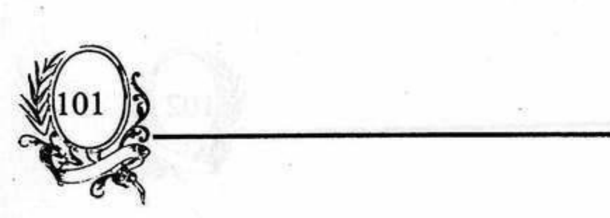


وكانت تبدوا عليهم الهيبة والوقار والرهبة وأهم الفرق الزدية التي لا زالت محافظة على هذه الأصالة إلى اليوم: كأولاد هبال وأولاد بلهادي وأولاد داوود وأولاد النعمي.

كان أهل الجبارة إذا مر بهم قوم قليلوا الهمة، فيقال هؤلاء قوم عادين أي ليست لهم همة وإذا مر بهم قوم ذوي همة فيقال هؤلاء الأشراف هم أولاد زيد.

قصة دعوة تفرق ألواد زيد

قصة هذه الدعوة وقعت بين فئة قليلة من أولاد زيد والسيد مبارك بن أحمد بن حرز الله رفيق وصديق السيد الجيلالي بن زيد حيث كانت لهذا الأخير إبل وقامت هذه الفئة من أولا دزيد بضيافته ثم استولوا على إبله وأخذوها منه عنوة، فقام ودعا عليهم وقال لهم (روحوا الله لا يخلي منكم دوار ولا تعمر منكم نزلة بالشر لا تحشم)، وبالفعل ماتت هذه الفئة من أولاد زيد أذل وفي أسوأ حال[2].



ملحق01:

نسب أولاد زيد

كما جاء في التحقيق المتكامل لأولاد نائل

هم السادة النبلاء والقراء العقلاء والسلالة الأخيار والأفاضل الأبرار ذوو الجودة والإتقان أحفاد ذي المكرمات السيد زيد الخيرات بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن عيسى ين يحي بن عمر بن إبراهيم ابن علي بن الحسين بن إدريس الأصغر (دفين فاس) بن إدريس الأكبر (دفين زرهون 177 هـ) ابن عبداله الكامل (دفين بغداد 144 هجري) بن الحسن المثنى بن الحسن السبط (دفين البقيع) بن مولانا علي بن أبي طالب (دفين النجف بالعراق) وابن (مولاتنا فاطمة الزهراء دفينة البقيع) بنت رسول الله ﷺ .

أقول ولهم في المنطقة معالم منها عين أولاد زيد الموجودة شرق مدينة الجلفة، وهم فرق كثيرو ومن الذين نعرفهم منهم بمنطقتنا (أولاد بوبكر وأولاد الجيلالي والمعاليم) قلت وتواجدهم مذكور في ازنينة والجلفة والشلالة والقرارة وغيرها وهم مشتهرون في المنطقة: بحفظ القرآن، وبتعليم الخطوط الفنية، وبصنعه الذهب وبنظم الأشعار (قلت) وقد تعلمت مبادئ القرآن الكريم على يد البركة الشيخ سي عبد الله بن العربي الزيدي رحمه الله تعالى[3].

ملحـــق02:

سلسلة المجلة الإفريقية، عدد 211، **الفصل الرابع** (1893).

HISTOIRE DE LAGHOUAT.

II

Vers 1698, vint s'établir au Ksar-ben-Bouta le marabout Si-El-Hadj-Aïssa, dont on voit encore le tombeau sur le mamelon ouest de Laghouat, où fut établie le 2 décembre 1852 la batterie qui ouvrit la brèche aux colonnes françaises.

Si-El-Hadj-Aïssa, né à Tlemcen en 1668, mourut à Laghouat en 1737. Il appartenait à une des principales familles de Tlemcen ; son père se nommait Aït-ben-Brahim ; sa mère Mohboube, était fille de Si-El-Hadj-bou-Hafs, personnage important des Oulad-Sidi-Cheikh. Sa vocation pour la vie religieuse se déclara pendant un séjour qu'il fit dans cette tribu. Il quitta Tlemcen vers 1694, passa à Oran, alla chez les Harrar où il resta quelque temps, et de là vint à Ben-Bouta pour s'y installer définitivement.

Au bout d'un certain temps, il acquit, par ses connaissances et sa piété, une grande influence sur les ksours des environs et les Arabes nomades ; il fit respecter le ksar qu'il habitait et lui donna une prépondérance marquée, qu'il possédait déjà, en partie, il est vrai, à cause du plus grand nombre de ses habitants et de sa forte position au centre des autres ksours.

Les habitants de ceux-ci, jaloux de ces résultats, et pleins de confiance dans l'équité du marabout et dans le bon sens dont il avait toujours fait preuve, se rassemblèrent et vinrent lui demander sa protection et ses conseils. Il leur fit comprendre que le seul moyen de se mettre à l'abri des exactions des Arabes était de se réunir et de ne former qu'un seul centre, capable par suite d'offrir une plus grande résistance. Gagnés par son éloquence, ils suivirent ses conseils prudents, et vinrent se grouper autour de Ben-Bouta (1700).

C'est à cette époque que la grande tribu des Larbâa

HISTOIRE DE LAGHOUAT.

vint s'établir définitivement dans les environs de Laghouat. Son nom lui venait de sa division en quatre fractions, les Maamra, les Hadjadj, les Oulad-Salah et les Oulad-Zid. Depuis longtemps elle occupait le Zab, lorsque vers 1635, les Hadjadj, conduits par Si-Mohammed, s'installèrent dans le cercle de Boghar. Les Larbâa s'installèrent alors au nord et à l'ouest de Laghouat et entrèrent bientôt en relations avec les habitants de ce ksar, auxquels ils confièrent leurs approvisionnements et leurs bijoux. Ils ne tardèrent pas à être rejoints par les Oulad-Salah, leurs frères, chassés du Zab à la suite d'une trahison des Oulad-Djellal (2). Quant aux Oulad-Zid, ils n'émigrèrent pas.

La nouvelle ville de Laghouat eut bien des luttes à soutenir, bien des difficultés à surmonter, avant d'être établie sur des bases solides. Il ne fallut rien moins que ...

Vers 1718, la lutte entre les Hallaf et les Serghin eut

(1) Philebert, op. et loc. cit.

(2) Les Oulad-Salah et les Oulad-Zid étaient restés dans le Zab. Or, de tout temps les Oulad-Djellal leur avaient payé un tribut annuel ; mais, après le départ des Hadjadj et des Maamra, ils pensèrent pouvoir se soustraire à cette coutume qui leur pesait et refusèrent de payer. Le sort des armes leur fut contraire, et, battus dans plusieurs rencontres, ils eurent recours à la ruse pour se débarrasser de leurs ennemis. Faisant semblant de se reconnaître ...

d'éventail. Une partie assez vaste de l'oasis séparait la ville en deux quartiers, autour desquels s'étendaient les jardins. La ville de l'Ouest était habitée par les Oulad-Serghin, celle de l'Est par les Oulad-Hallaf.

Les Oulad-Serghin étaient formés : 1° des Djemani et des Beddara, descendants des Lar'ouates-Ksel ; 2° des Oulad-Sakhal, venant des Oulad-Zid du Zab ; 3° des Felidjet, venus du sud de la Tunisie.

Les Hallaf comprenaient : 1° les Oulad-Kherig, originaires du Ferdjioua (province de Constantine) ; 2° les Megharba, venus du Maroc ; 3° les Oulad-Abdallah et les Oulad-Salem, qui venaient du Gourara ; 4° les Oulad-bou-Zian, appartenant à la fraction des Hadjadj.

Revue africaine, 37e année. N° [illegible] (4e Trimestre 1893). 21

ملحـــق03:

ـــــ أولاد زيد عبر تاريخ الأغواط ـــــ

- لقد كان للجانب الديني دورة في تأسيس المدينة، فقد استطاع سيدي الحاج عيسى أن يجمع القبائل المتناثرة والمتنافرة تحت لوائه، ويصبح بذلك مؤسس المدينة وحاميها، ومن ذلك الوقت تأسست المجموعتين: الأحلاف وأولاد سرغين.

- الأحلاف تتكون من: أولاد زيد، أولاد سكحال، أولاد سالم، أولاد خريق، أولاد بوزيان، أولاد زعنون، أولاد عبد الله، المغاربة، حجاج الأغواط سكنوا الجهة الشرقية من المدينة قصر الأحلاف حاليا زقاق الحجاج وحي الصفاح.

- أولاد سرغين وهم: البدارة، الجماني، أولاد بلعيز، الفليجات سكنو الجهة الغربية من المدينة وحاليا قصر أولاد سرغين جزء من الغربية، كل فرقة ترجع إلى أبرز الشيوخ المؤسسين للتجمعات الأولى ويتفرعون إلى فروع وعائلات وكان على رأس كل مجموعة شيخ يترأسها، ولكل مجموعة مسجد وسوق خاص عاشا متفاهمين في أغلب الأحيان وتحدث بينهما بعض الخصومات والمناوشات.

- قال هاينري فون مالتسان أثناء رحلته إلى شمال غرب إفريقيا سنة 1862 مواصفا الطريق اتجاه الأغواط قائلا: كانت الأغواط منذ القديم

مقسمة إلى حزبين يظل النزواع قائما بينهما... ويتكون هذان الحزبان من الأحلاف وأولاد سرغين.

- ومما سكن الأغواط: أولاد سيدي الحاج عيسى بالشطيط الشرقي، أولاد يعقوب قبيلة عمورية من بني سليم أولاد داود، الجماعات أولاد بخة من ميزاب من غرداية، تنحدر هذه العائلات من عدة سلالات وقدموا من عدة مناطق.

- أما عن الجماني، البدارة فمنحدرين من قبيلة أغواط كسال، وأولاد سكحال قدموا من أولاد زيد من الزيبان ببسكرة، الفليجات فيقال أنهم قدموا من أقصى الشرق الجزائري، أما عن أولاد خريق فقدموا من الشرق الجزائري، أولاد سالم من القرارة، أولاد بوزيان فينتمون إلى حجاج الأغواط، أما المغاربة.

في عام **1698** وصل الولي الصالح والشريف الإدريسي الحسني سيدي الحاج عيسى ذو الأصل التلمساني، وفي سنة **1700** تجمعت القصور بمشورة من الولي الصالح وتحضنت مدينة الأغواط حول أسوار وبساتين وأصبحت بمثابة القلعة، ويرى البعض أن هذا الحدث هو بداية تأسيس المدينة.

إن تاريخ الأغواط يصبح حقيقيا ابتداءا منذ تاريخ الحاج عيسى وفي هذه الفترة الزمنية استقرت **قبيلة الأرباع** بالمنطقة، فيقال أن أصل




الأرباع يعود إلى القحطانية اليمنية، اسمها أربعن أو أرباعن ولعل الأجذع الهمذاني في قوله: أسألتني بركائب ونسيت قتل فوارس الأرباع.

فالأرباع هي قبيلة يمنية من لخم وجذام[4]، ويقال أن أصل الأرباع يعود إلى الهلاليين الذين استقروا في الخط الشمالي من الصحراء ناحية الزيبان ببسكرة، واجهوا مشاكل وحروب مع القبائل كان هذا سنة 1635، هاجروا إلى جبل بوكحيل بمسعد بولاية الجلفة واستقروا به 15 سنة، ثم توجهوا إلى الأغواط واستروا بها، وكانوا عبارة عن أربع قبائل أو عروش بدوية هم: العمامرة، الحجاج، أولاد صالح وأولاد زيد الذين مكثوا ببسكرة)، أما اليوم فيشكل الأرباع 10 قبائل هم: الحجاج، العمامرة، الزكازكة، أولاد سيدي سليمان، الحرايزية، أولاد صالح، أولاد زيان، أولاد سيدي عطاالله، العبابدة صفران، مخاليف الصحراء)، قسمت السلطات الفرنسية خوفا من امتداد ثورتهم إلى الأغواط.

ظل هؤلاء العرب الرحل يمارسون تربية المواشي معتمدين على الترحال، كما أقاموا علاقات اجتماعية طيبة بالمصاهرة والمبادلات التجارية بينهم وبين سكان قصور منطقة الأغواط، مما سبب ازدهار المنطقة يتفرعون لأرباع الغرابة وأرباع الشراقة لكل منها مراعيها وحسب الفصول.



استقر بعض هذه العروش على حواشي المدينة واختطوا القرى كالعبابدة بالخنق، وعرش الرحمان بقصر الحيران ومنهم من سكان المدينة.





قائمة المراجع

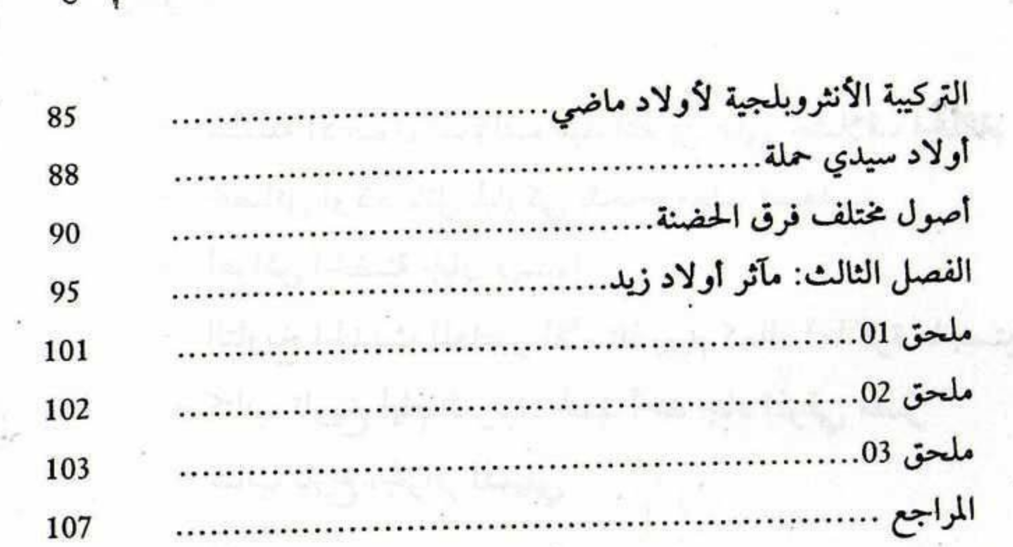
- كتاب العبر لعبد الرحمان ابن خلدون
- المجلة الإفريقية رقم 37/ 1893.
- كتاب لعبد الله ولد السالك موريتانيا تاريخ إفريقيا.
- شجر اولاد زيد(فاس)
- شجرة اولاد زيد مقتبسة عن مخطوط تاريخ إفريقيا.
- الشجر رقم 31 لأولاد زيد (أرشيف بلدية أولاد دراج).
- بحث في تاريخ الأغواط (الأرباع) لي بليليطا.
- مقابلة بين الشيخ أخذاري محمد والباحث عبد الله السالك بورقلة.
- أعيان أولاد الجيلالي الحاج بلقاسم بعين وسارة.
- أعيان أولاد الجيلالي الحاج بن مالك عين وسارة
- أعيان أولاد الجيلالي الحاج بن عياش بن بوزيد الادريسية.
- عن عائلة بن سعد(هبال) المقدم الخليفة بن الحاج عبد القادر الجلفة.
- عن عائلة النعمي منصور بلقاسمي بن الصغير الجلفة.
- عن ذرية بلهادي كرفاوي الصغير بن بلخير الجلفة.

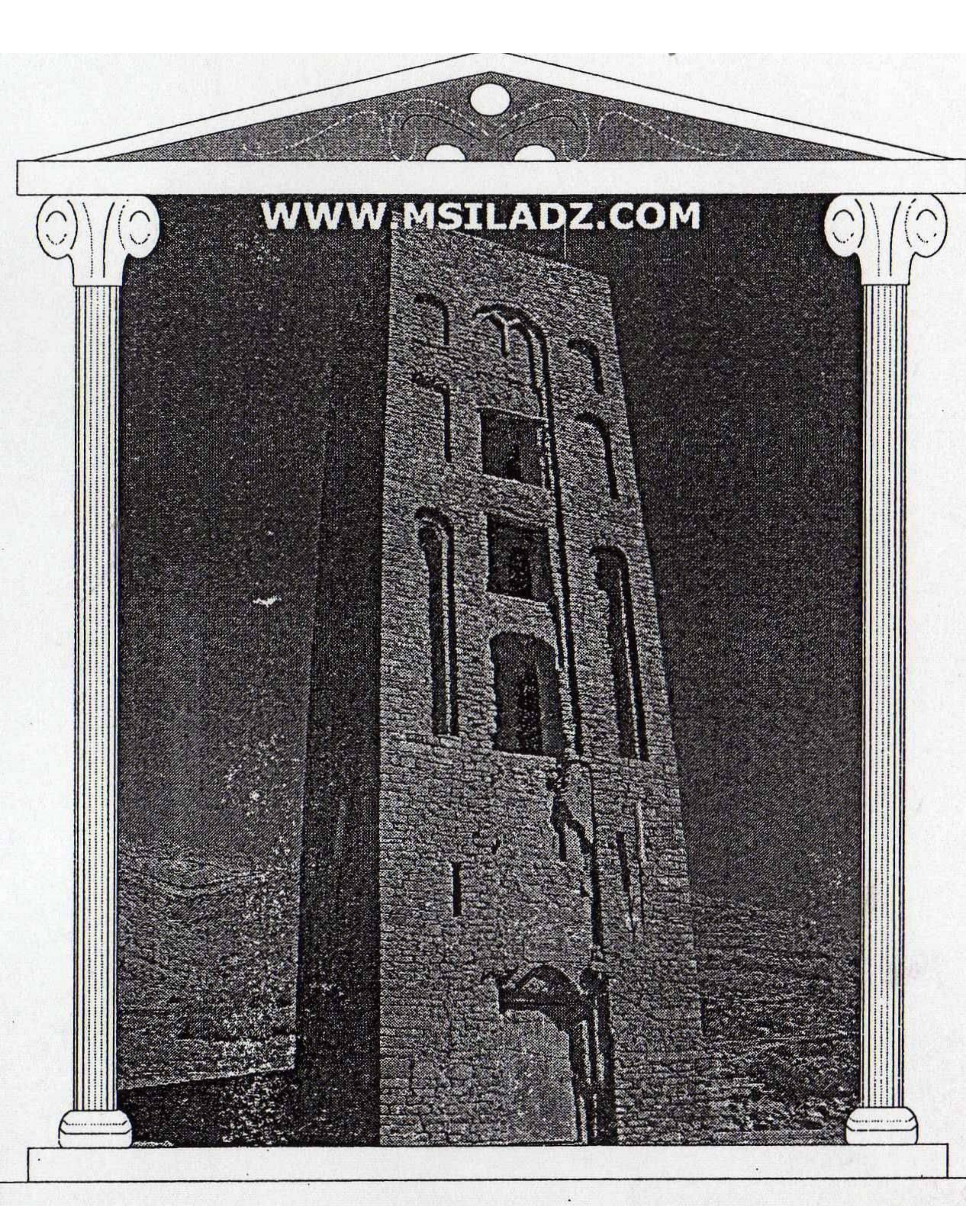


- سلسلة الأصول للمؤلف عبد الله بن علي حشلاف الجلفة.
- خصائل أولاد نائل لمباركي بلحاج معلم بمسعد .
- أعراش الحضنة لجان ديسبوا.
- التاريخ الحديث المعاصر للأستاذ بيرم كمال (مذكرة ماجستير).
- كتاب تاريخ أيام العرب. لمحمد أحمد جاد الموقي مصر
- كتاب تارخ الجزائر للميلي



الفَهرس




WWW.MSILADZ.COM